



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض
مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول
الإعدادي

إعداد

د/ حجاج أحمد عبد الله محمد

مدرس المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنيا

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 120160

المجلة التربوية. العدد الثمانون . ديسمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وبلغت عينة الدراسة تسعين تلميذا وتلميذة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بواقع خمسة وأربعين تلميذا وتلميذة لكل مجموعة، وكانت عينة الدراسة من مدرسة منقطين الإعدادية المشتركة بإدارة سمالوط التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمنيا تم تطبيق البحث عليهم في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩-٢٠٢٠، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها التعليمية في اختبار أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وبطاقة ملاحظة ، وبرنامج مقترح في أحكام التلاوة قائم على المدخل الوظيفي، ودليل المعلم، ودليل التلميذ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؛ حيث تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات أحكام التلاوة ككل وكذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في كل مهارة من المهارات الست لاختبار أحكام التلاوة والمتمثلة في (حركات القرآن - أحكام النون الساكنة والتنوين - أحكام الميم الساكنة - أحكام النون المشددين، أحكام المد - مخارج الحروف ، وكذلك تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في بطاقة الملاحظة للأداء الشفوي .

الكلمات المفتاحية:

(أحكام تلاوة القرآن الكريم - المدخل الوظيفي - مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم - حركات القرآن - المد - النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة - النون والميم المشددين - مخارج الحروف) .

A proposed program in teaching the” Holy Quran recitation rules” based on the functional entrance to develop some skills of Holy Quran recitation Rules for first prep. students

By Dr / Hagag Ahmed Abdullah

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a proposed program in teaching the” Holy Quran recitation rules” based on the functional entrance to develop some skills of Holy Quran recitation Rules for first prep. students, and the sample of the study includes ninety students both males and females who were divided into two groups, a control group and the experimental group by forty five students per each, and the sample of the study was from Mankateen preparatory school joint management samalout education, administration which is under Al-Minia directorate for Education, and the study tools and educational materials were a test in recitation rules for first prep. students, and a suggested programme for recitation rules based on the functional entrance, the teacher's guide, and the student's guide. And the study reached the effectiveness of the proposed program in developing the skills of recitation rules for first prep. students , where the experimental group students excelled over the control group students in each skill of the six skills of recitation rules which are (Quraan movements – The rules of silent “N” and tanween – The silent “M” rules – The stressed “M” and “N” rules –Legthen rules - Letters outlets)

Holy Quran recitation rules - the functional entrance - skills of Holy Quran - Quraan movements – The rules of silent “N” and tanween – The silent “M” rules – The stressed “M” and “N” rules –Legthen rules - Letters outlets)

القران الكريم كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، من اقترب منه زاده الله شرفاً ومنزلةً وجعله الله من أهله وخاصته ، ومن ابتعد عنه حصلت له الشقاوة في الدارين الدنيا والاخرة ، ولذلك فكل مسلم يحتاج للقرب من كتاب الله عز وجل ، ولا يتحقق هذا القرب إلا بإتقان قراءته مرتلاً على الوجه الذي أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم .

وتعد مادة التربية الإسلامية أهم وسيلة لبناء الشخصية المتكاملة ، والتنشئة الصالحة للفرد التي يسعد بها في الدنيا والاخرة ، لأنها تربية ربانية تستمد نصوصها من القران والسنة ، ومن ثم فإنها تزود المتعلم بالقيم والتعاليم الإسلامية ، والمثل العليا ، وتساعد على إكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتهيئته ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه .
(عبد اللطيف العارف ، ٢٠٠١ ، ٢) (٢)

ومن أهداف تدريس التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام غرس محبة القران الكريم في نفوس الطلاب ، وإكسابهم القدرة على التلاوة الصحيحة لآيات القران الكريم ، مع حسن الاداء وسلامة الضبط والوقف أي مراعاة أحكام التجويد وقواعده . (مصطفى رسلان وعبد الجليل حماد ، ١٩٩٢ ، ١٨٣)

كما أن من أهداف تدريس التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بصفة عامة أن يتلوا التلاميذ القران الكريم تلاوةً مجودة ، وأن تقوى صلة التلاميذ بالقران الكريم تلاوةً وحفظاً وتعبداً لله تعالى ، وأن يتعرف التلاميذ معنى التلاوة وأحكامها وصلتها بالقران وأن يطبق التلاميذ أحكام التجويد أثناء التلاوة .

ويسعى منهج التربية الدينية الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف حددها خبراء التربية الإسلامية فيما يلي :

- ١- إعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وفق منهج الله .
- ٢- ترسيخ حقيقة التوحيد في نفوس المتعلمين .
- ٣- تنشئة الإنسان الذي يعبد الله ويخشاه .
- ٤- بناء المجتمع الإسلامي وتنمية العلاقات الاجتماعية للفرد .
- ٥- تربيته الوجدان وتهذيب الاخلاق وضبط السلوك .
- ٦- زياده اتصال المتعلمين بالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة

- ٧- بناء الشخصية المسلمة بناء شاملا متكاملًا .
٨- التثقيف العقلي والإعداد الفكري للمسلم . (فتحي يونس، ومحمود عبده ، ومصطفى طنطاوي ، ٢٠١٥)

وكل هذه الاهداف يمكن تحقيقها من خلال نص قرآني يتم فيه مراعاة أحكام تلاوة النص بصورة صحيحة حتى تتحقق الفائدة والفهم السليم للنص ، ومن ثم تحقيق الأهداف السابقة.

وتحقيق الصلة بين المسلم وربه تكون بأمرين إما بالصلاه فمن أراد أن يكلم الله فعليه بالصلاة ، وإما بقراءة القرآن ، فمن أراد أن يكلمه الله فعليه بقراءة القرآن كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في معنى حديثه، ولن تتم هذه الصلة كما سبق الذكر إلا بتلاوة نص خال من الأخطاء الجلية ، أو الخفية مراعيًا فيه أحكام تلاوته كما أنزله الله عز وجل .

وعلى الرغم من أهمية مادة التربية الإسلامية للمتعلمين بصفة خاصة ، وللمجتمع بصفة عامة لتهديب الأخلاق وتقويم السلوك وربط الإنسان بخالقه، وتحقيق الهدف الأسمى الذي من أجله خلق الانسان وهو عبادة الله وحده لا شريك له قال تعالى "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" الذاريات آية ٥٦ ، على الرغم من هذه الاهمية إلا أن الواقع يشير إلى عدم الاهتمام بتدريسها بصفة عامة ، وعدم العناية بالنص القرآني، وإتقان أحكام تلاوته بصفة خاصة .

فالنظر إلى مادة التربية الإسلامية يجد واقعا مؤسفاً وسلبيات واضحة في تدريس المادة في المراحل التعليمية المختلفة سواء فيما يتعلق بمعلم التربية الإسلامية أم في محتوى الكتب أم في طرائق التدريس أم في اتجاه الطلاب نحوها . (فهد سماوي وجوهرة المحيلاني ، ٢٠١١)

والقران الكريم هو المحور الذي يدور حوله منهج التربية الإسلامية ، فهو كتاب عقيدة التوحيد ، وأساس التكوين اللغوي السليم للتلاميذ ؛ ولذلك يجب التركيز في أهداف تدريس التربية الإسلامية على ربط الصلة بين التلاميذ والقران الكريم حفظا وتلاوة وتدبرا لمعانيه ومراعاة لأحكامه ؛ لأن حسن تلاوته تؤدي إلى حسن فهمه والعمل به . (محمد الزيني ، ٢٠١١)

وحفظ القرآن وتلاوته له أثاره الإيجابية على التلاميذ في النواحي الآتية :

١- تحقق الخشوع القلبي والاطمئنان النفسي للتلميذ ، مما يساعد على استقرار عواطفه وتوجيهها الوجهة السليمة .

٢- إكساب الطالب مهارات لغوية كثيرة .

٣- شحذ الذاكرة والذهن ، حيث إن حفظ القرآن يجعل حافظة التلميذ أسرع بديهة وأقوى ذاكرة من غيره .

٤- تعليم القرآن ينمي مهارات أساسية كتنمية القدرة اللغوية وإكساب السلوك القويم وإثارة التفكير والتحليل والتأمل.(فايزه السيد عوض ،محمد لطفي جاد، ١٩٩٩)

وحسن التلاوة له أثر في المتلقي أو المستمع سواء في خشوعه أم في تدبره لآيات القرآن الكريم ؛ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم طلب من عبد الله ابن مسعود أن يقرأ عليه القرآن ، فقال له عبد الله بن مسعود اقرأ عليك وعليك نزل فقال صلى الله عليه وسلم : إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأ ابن مسعود سورة النساء حتى وصل إلى قوله تعالى "فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا" (النساء آية ٤١) فقال صلى الله عليه وسلم حسبك الآن ، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان.(يحيى النووي، د.ت ، ٢٩٢ - ٢٩٣)

ولذلك فالإخذ بالتجويد وأحكام التلاوة واجب على كل مسلم يتعرض لقراءة القرآن الكريم حتى يتدبر آياته ، ويتعبد به تعبدًا صحيحًا ، كما أنه واجب عليه تجاه من يتلقى عنه القرآن أو يستمع إليه حتى يتحقق الخشوع والتدبر المطلوبان تجاه آيات الذكر الحكيم . ولذلك يقول ابن الجزري في أهمية تعلم التلاوة وأحكامها والإخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجد القرآن آثم لانه به الاله أنزلا . وهكذا منه إلينا وصلا

إضافة إلى هذه الأهمية فإن مراعاة أحكام تلاوة القرآن عند القراءة تعطي للصوت جودته وحسنه حتى ولو لم يكن الصوت حسنا ، فمجرد مراعاة الأحكام من إخراج الحروف من مخرجها ، وإعطاء الغنة حقها ، ومراعاة أحكام المدود والتفخيم والترقيق... يعطي للقارئ جودة ونقاء في الصوت .

ومن هنا وجب علينا أن نعلم أبناءنا أحكام تلاوة القرآن الكريم للحصول على أجر القراءة الصحيحة ، فالماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة كما أخبرنا رسول الله (صلى

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

الله عليه وسلم) ، وكذلك يجب علينا تعليم أبنائنا أحكام تلاوة القرآن الكريم لتحقيق أهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية المقررة على التلاميذ في مراحل التعليم العام . فتهدف التربية الإسلامية إلى تعويد السنة المتعلمين ، وتمكينهم من التلاوة الصحيحة لآيات القرآن، ومن هنا وجب على المعلم أن يعود المتعلمين التزام صحة التلاوة ، وجودة الآداء ، وتمثيل المعنى والخشوع .(عبد العليم ابراهيم، ١٩٩١، ٣٤٨)

وإتقان أحكام التلاوة فرض عين على كل من يتعرض لقراءة القرآن الكريم لقوله جل شاناه : " ورتل القرآن ترتيلاً" فقد أكد الله عز وجل الفعل رتل بالمصدر ترتيلاً تعظيماً لشانه واهتماماً بأمره ، ومعنى الآية أن اقرأه بتؤدة ، وطمأنينة ، وتدبر بريضة اللسان ، والمداومة على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم ، وقصر المقصور ، ومد الممدود وإظهار المظهر وإدغام المدغم و إخفاء المخفي .(عطية نصر ، ١٩٩٩ ، ص ١٥) ومما سبق يتضح لنا أهميه علم التجويد وإتقان أحكام تلاوة القرآن الكريم للجانب التعبدي الإيماني عن طريق قراءة القرآن على الوجه الذي أنزله الله على النبي صلى الله عليه وسلم ، وللجانب التعليمي ليكتسب الطلاب أحكام تلاوة القرآن الكريم ، ويتجنبوا اللحن بنوعيه الجلي ، والخفي ، حيث قسم العلماء اللحن إلى نوعين لحن جلي يتعلق بالحركات وعدم مراعاتها ، ولحن خفي يتعلق بالخطأ في أحكام تلاوة القرآن الكريم . والقراءة الصحيحة للقران الكريم لا تتحقق إلا بمراعاة أحكام تلاوته من إخراج الحروف من مخارجها ، والمد في مواضع المد ، والغنة في موضع الغنة والوصل حين يقتضي المعنى ذلك ، والوقف حين يوجب المعنى ذلك ،والقلقله والترقيق ... (حسن شحاتة ١٩٩٦، ٢)

فالقراءه الصحيحه للقران الكريم لا تقتصر على تجنب الألحان الجلية فقط أو قراءته كأى قراءة عادية ، وإنما للقران أحكامه وقواعده التي لا بد من الالتزام بها عند القراءة ، وعدم مراعاتها عند القراءة يعد مخالفة لما كانت عليه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

يؤكد ما ذكرته أن أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من يقرأ قوله تعالى " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " بترك مد الفقراء فقال الصحابي ما هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدل له القراءة بالمد .(عطية نصر ، ١٩٩٩)

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

وإتقان أحكام تلاوة القرآن الكريم تكسب الطلاب عددًا من المهارات المهمة، ومنها المهارات اللغوية والكتابية ، كما تساعد على حسن تلاوة القرآن الكريم ، وعلى تنمية الأفكار واكتساب الأساليب الصحيحة في التعبير، كما أنها تنمي لديهم ملكة التذكر.(خالد البناء ١٤٢٤ هـ ، ١٢)

فحفظ القرآن الكريم وتلاوته بالصورة الصحيحة منذ الصغر تجعل صاحبها أكثر قدرة من غيره على اكتساب مهارات اللغة بصورة يسيرة ، فحافظ القرآن هو الأكثر إتقانًا للقراءه بجميع أنواعها ، كما يكسبه القرآن فصاحة عند التحدث ، ويجعله مستمعًا جيدًا لنصوص اللغة لعوده على ممارسة مهارات الاستماع لتلقي آيات القرآن الكريم بالصورة الصحيحة ، كما أنه كاتب جيد يستطيع الاستشهاد بآيات القرآن الكريم عند الحاجة إلى ذلك.

فدراسة علم التجويد تمكن القارئ من جوده القراءه وحسن الاداء وعصمه اللسان من الخطأ في القرآن الكريم، فينطق بحروفه مكتملة الأحكام والصفات ومحققه المخارج . (عطيه نصر ، ١٩٩٩ ، ٣٨)

كما أن القرآن الكريم وإتقان أحكامه يساعد في تنميه المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مجالات فصاحة اللسان وتقوية الحافظة ، وتنمية الثروة اللغوية واكتساب السلوك القويم وإثارة التفكير والتحليل والتأمل . (ندوة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤١١)

وعلى الرغم من أهميه الأخذ بأحكام تلاوة القرآن الكريم ، والاهتمام بتدريس أحكام التجويد لطلاب مراحل التعليم العام ، إلا أنه من خلال مراجعة كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب مراحل التعليم العام يلاحظ أن الواقع يشير إلى عدم اهتمام وإهمال أحكام تلاوة القرآن في مناهج التربية الإسلامية ، والاقتصار على تدريس حكم أو حكيمين على الأكثر في كل فصل دراسي ، وحتى هذا الحكم أو الحكمين لا يتم إعطاؤهم الاهتمام المطلوب ، بل يتم عرضهما بطريقة مختصرة ومخلّة ، ولا يتم التطبيق عليهما ، أو إعطاء المساحة الكافية للتدريس ، أو التدريب عليهما.

ترتب على هذا الإهمال الواضح ضعف شديد لدى المتعلمين في مراحل التعليم العام في مهارات تجويد القرآن الكريم ، وعدم الإحساس بأهمية هذه الأحكام ؛ لعدم تركيز المناهج

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

عليها ، فالطالب يدرس مادة التربية الإسلامية مقسمة إلى حفظ آيات القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والقصة المقررة وبعض الموضوعات المقررة فقط، دون إدراك منه لأهمية أحكام التلاوة لحفظ القرآن وقراءته على الوجه الذي يرضاه الحق سبحانه وتعالى .
والوضع الحالي لتدريس أحكام تلاوة القرآن وحفظه ودراسته لا يتناسب مع بناء الشخصية السوية ، حيث إن الهدف من تعليمه هو بناء الشخصية المسلمة السوية ، والمجتمع المسلم المتكامل ، وهو أمر غير محقق في ظل مناهج التربية الإسلامية بوضعها الحالي .(علي أحمد مدكور ، ١٩٩٠ ، ١٥١)

يؤكد هذا الضعف ما أشارت إليه نتائج إحدى الدراسات ؛ حيث لم يتمكن من مهارات التجويد في الجانب النظري سوى طالبين فقط من مجموع عينة الدراسة بنسبة ١% ، وفي الجانب التطبيقي لم يتمكن من مهارات التجويد أي طالب من طلاب العينه بنسبة صفر % .(عبد اللطيف الشدوخي ، ١٤١٨ هـ)

وأشار خالد الهمزاني (١٤٢٣) إلى ضعف كثير من الطلاب في قراءه القرآن الكريم وكذلك مادة التجويد .

وتوصلت دراسه صالح المقدي (١٤٠٩) إلى ضعف مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في أحكام التلاوة .

وأشارت دراسة فائزة السيد عوض ومحمد لطفي(٢٠٠٠) إلى ضعف الطلاب في مبادئ علم التجويد وأحكام النون الساكنة والتنوين ، وحكم النون والميم المشددين ،وحكم لام لفظ الجلالة ، وأحكام الراء والقلقلة والمد .

وأشارت دراسة أكرم محمد ٢٠٠٩ إلى ضعف الطلاب في مهارات النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة وحكم النون والميم المشددين وأحكام المدود . (أكرم محمد الرف ، ٢٠٠٩)

كما يشير فتحى يونس وآخرون (٢٠١٥) إلى أن كثيراً من الدارسين يجدون كثيراً من الصعوبات عند تدريس أحكام التجويد للتلاميذ .

أما دراسه محمد الشمري ٢٠١٥ فأشارت إلى ضعف الطلاب في أحكام النون الساكنه والتنوين وخاصة حكم الإدغام .(محمد الشمري ، ٢٠١٥)

ولعلاج هذا الضعف أجريت عديد من الدراسات لعلاج هذا الضعف باستخدام الوسائل التعليمية مثل دراسة شريف حماد (٢٠٠٦) حيث استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوة ، أو باستخدام برنامج محوسب في تنمية مهارات التلاوة كدراسة أكرم الرق (٢٠٠٩) أو استخدام القوالب التعليمية المحوسبة في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم كدراسة آلاء أحمد (٢٠٠٩) ، أو استخدام الترميز اللوني والقلم الإلكتروني كدراسة محمد الزيني (٢٠١١) أو باستخدام التقويم البديل ونموذج تدريس قائم على التقويم البديل في تنمية مهارات القرآن الكريم كدراسة ياسر عبد الله (٢٠١٢) أو استخدام وتوظيف نظام إدارة التعليم (black board) في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل مثل دراسة محمود عثمان ومخير الزبيدي (٢٠١٨) ، أو استخدام برمجية تعليمية متعددة الوسائط لتنمية مهارات التلاوة مثل دراسة عبد المهدي الجراح (٢٠١٨)

أما البحث الحالي فيسعى إلى تنمية مهارات تجويد القرآن من خلال استخدام المدخل الوظيفي ، واختيار نصوص قرآنية وظيفية تتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتتوافق مع ميولهم ورغباتهم ، وتعالج المشاكل الحياتية التي تواجههم ، كالنصوص التي تتضمن قصصا قرآنية ، يميل التلاميذ لمعرفة أحداثها وتفصيلها واختيار النصوص التي تعالج مشاكل حياتية لدى التلاميذ ، وتتناول أخلاقيات وسلوكيات يجب أن يتحلوا بها ، مع التأكيد على شرف ووظيفية كل نصوص القرآن لكن ما أراده البحث النصوص الوظيفية التي تناسب تلاميذ المرحلة الإعدادية .

فالمدخل الوظيفي من المداخل التي يظهر فيها المعلم والمتعلم في موقف إيجابي ، يتم فيه طرح مشكلة أو قضية أو موضوع ، ويتم بعده تبادل الآراء للوصول إلى تعلم فاعل ضمن بيئة مناسبة تعمل على خلق الدافعية عند المتعلمين للتعلم والحصول على المعرفة من خلال المشاركة الفعلية دون انتظار تقديمها جاهزة من قبل المعلم. (السليني ومقادي ، ٢٠١٢)

فلسفة المدخل الوظيفي في التدريس تعتمد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية يشارك في جميع أنشطة التعلم وينفذ جميع التدريبات والأنشطة المخطط لها ، ويتعلم ما يحتاج إليه ويرتبط بواقعه. (Johnson, ٢٠٠٩)

فالوظيفية تعني استخدام المهارات في مواقف حقيقية واقعية ، وتطبيقها بشكل وظيفي ، وأن يتم اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية من موضوعات حياتية يومية ، ومن قضايا مجتمعيه يعيشها المتعلم ويفكر فيها ، ويتفاعل معها، وتكون هذه الموضوعات مرتبطة بميوله ، وحاجاته ، ومتفقه مع خبراته ، ومنمية لشخصيته. (محمد قاسم ، ومحمد فضل لله، ومحمد الطلخاني ، ومحمد موسى ، ٢٠٠٤)

فبناء البرامج من خلال المدخل الوظيفي يهتم بالمتعلم في المقام الأول ، وينطلق من اهتماماته واحتياجاته وميوله في اختيار الموضوعات والنصوص التي سيدرسها والاهتمام بالجانب التطبيقي والممارسة الفعلية للمهارات وانتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى مشابهة. وجوهر المدخل الوظيفي هو إيقاظ ميل المتعلم للاهتمام بالمادة المقدمة لديه ، ومحاولة حل المشكلات والأسئلة وليس تزويده بإجابات جاهزة ، وذلك من خلال أسلوب حل المشكلات ، والإكثار من طرح الأسئلة لإثارة دافعيتهم بطريقة أو بأخرى . (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٠)

والمدخل الوظيفي يعتمد على مواقف تعليمية حقيقية واقعية حتى يحس المتعلم أن المادة التي يتعلمها تستثير دوافعه ، وترضي اهتماماته ، وتلبي احتياجاته ، وتؤمن متطلباته ، فيقبل عليها بشوق ورغبة . (محمود السيد ، ١٩٨٨ ، ١٤٧)

وفي تدريس أحكام تلاوة القرآن وظيفيًا يتطلب تحديد أهداف تدريس الحكم واختيار نص قرآني مرتبط بعلاج مشكلة تثير دوافع التلاميذ ، أو قصة يهتمون بمعرفة تفاصيلها . ويتميز التدريس في ضوء المدخل الوظيفي بمجموعة من المميزات فقد أشار ويبفر ورفان (weaver, et at,1996) إلى مجموعة من المميزات التي يتميز بها المدخل الوظيفي في التدريس ، وهي

١- يحقق التعلم في ضوء المدخل الوظيفي مستوى تحصيلي أفضل من مداخل التعلم الأخرى .

٢- يهدف إلى تعليم ذي معنى يهتم بالجانب العملي التطبيقي .

٣- تعويد التلاميذ على الاستقلالية والاعتماد على النفس أثناء التعلم .

٤- إكساب التلاميذ مهارات التفاعل مع المشكلات التي يواجهونها .

٥- بقاء أثر التعلم وانتقاله إلى مواقف أخرى مشابهة .

ولذا يسعى البحث للإفادة من خصائص ومميزات المدخل الوظيفي في تدريس أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بطريقة وظيفية من خلال .

١- ربط بين الحكم وبين المعنى في النص ، وذلك بسؤال التلميذ عن الحكم المراد تعلمه من خلال معنى في القصة يستفيده ويتعلمه ، ومن خلال السؤال عن إفادة الحكم للمعنى على سبيل المثال السؤال هل أفاد الإقلاب في قوله تعالى " قوما بجهالة " عل قلب وتحول الحقيقة نتيجة عدم التثبيت والتحقق من الخبر وهكذا في الإدغام والإخفاء والإظهار هل أدى الإدغام لبيان السرعة والاستمرار وهل أدى الإخفاء إلى الستر وإخفاء الأمر وهل أفاد الإظهار في الوضوح والظهور لمعنى الكلمة .

٢- يشرح الحكم للتلاميذ من خلال ربطه بأحداث القصة .

٣- يجد تعليلاً لسبب الحكم من خلال استنباطه لذلك من معنى القصة مثال ذلك المد معناه الزيادة فهل ترى في قوله تعالى يعملون له ما يشاء زيادة المد تدل على التسخير المطلق الذي وهبه الله لنبيه داود .

الإحساس بالمشكلة :

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي :

- ملاحظة الباحث - بحكم قيامه بتحفيظ القرآن الكريم بمكتب تابع للزهر الشريف - ضعف مهارات تلاوة القرآن الكريم وأحكام تجويده لدى التلاميذ بصفة عامة وتلاميذ الصف الأول الإعدادي بصفة خاصة الملتحقين بالمكتب حديثاً وعدم معرفتهم بالأحكام التي من المفترض أن يكونوا قد درسوها في منهج التربية الإسلامية ، وظهر ضعف شديد لدى التلاميذ في مخارج الحروف وصفاتها ، وأحكام النون الساكنة والتنوين ، وأحكام النون والميم المشددتين ، وأحكام الميم الساكنة ، وأحكام المدود ، وهذا الضعف أكدته عديد من الدراسات مثل دراسة فتحي يونس (١٩٩٩) وفايزة عوض ومحمد لطفي (٢٠٠٠) ودراسة أكرم محمد (٢٠٠٩) ودراسة محمد الشمري (٢٠١٥) ودراسة منير الزبيدي (٢٠١٨)

- للتأكد من ضعف التلاميذ في أحكام التجويد قام الباحث بدراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة منقطين الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة سمالوط التعليمية بلغ عددهم ١٠٠ تلميذ وتلميذة ، وقام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لبعض أحكام التجويد المقررة

عليهم ، وكان ذلك في بداية الفصل الدراسي الأول وتحديدًا يوم الأربعاء ٢٥-٩-٢٠١٩ ، وقد نتج عن هذه الدراسة النتائج الآتية:

- ١- ٨٠% من التلاميذ لا يطبقون أحكام النون الساكنة والتنوين في قراءاتهم .
- ٢- ٨٠% من التلاميذ لا يطبقون أحكام النون والميم المشددين في قراءاتهم .
- ٣- ٨٠% من التلاميذ لا يطبقون أحكام الميم الساكنة في قراءاتهم .
- ٤- ٧٠% من التلاميذ لا يقومون بإخراج الحروف من المخرج الصحيح لها .
- ٥- ٦٠% من التلاميذ لا يطبقون أحكام المدود أثناء القراءة .
- ٦- ٦٠% من التلاميذ يقعون في الألحان الجلية في جميع أنواع الحركات .

- فحص الباحث لمحتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي فوجد أن موضوعات أحكام التلاوة المقررة (المدود ، أحكام النون والميم المشددين ، أحكام النون الساكنة والتنوين) يتم عرضها على التلاميذ بصورة نظرة مختصرة دون التطبيق عليها ، وأنها تدرس من خلال أمثلة لكلمات قرآنية منفردة أو آية منعزلة عن سياقها الوظيفي ، ولا تدرس في ضوء نص قرآني وظيفي - مع الإشارة أن جميع نصوص القرآن مهمة للتلاميذ بصفة خاصة وللمسلمين بصفة عامة لكن ما أقصده بالوظيفية هو اختيار نص وظيفي يرتبط باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم وما يميلون إليه من قصة قرآنية أو آيات تعالج مشكلة لديهم كالاستئذان والطهارة على سبيل المثال وتكون الآيات خادمة للقاعدة المدروسة .

- قيام الباحث بزيارة لمجموعة من معلمي التربية الإسلامية بلغ عددهم خمسة مدرسين وحضوره لمجموعة من الحصص في فصول مختلفة ولدى معلمين مختلفين فوجد الباحث عدم استخدام معلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس الحديثة في أثناء تدريسهم لأحكام التلاوة واعتمادهم على طريقة الإلقاء والتلقين أشبه ما يكونون خطباء على المنابر يلتقون دون مشاركة من التلاميذ في التعلم .

كل هذا دفع الباحث للتفكير في بناء برنامج لتدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم قائم على المدخل الوظيفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي يساعد على تنمية بعض مهارات أحكام التلاوة التي حدد المتخصصون احتياجهم لها من خلال اختيار نصوص وظيفية تخدم في المقام الأول الحكم الذي سيدرس ثم في المقام الآخر تتصل بحياة الطلاب ، واحتياجاتهم ، وما يميلون إليه وينجذبون لاستماعه ، واستخدام استراتيجيات تدريس تجعل الطلاب مشاركين نشطين أثناء درس الأحكام؛ مما

يؤدي إلى تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم، وقد وجد الباحث أن بناء البرنامج في ضوء المدخل الوظيفي قد يساعد على تحقيق كل ما سبق وينمي مهارات أحكام التلاوة، وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذا البحث خاصة وأنه على حد علم الباحث لا توجد دراسة أعدت برنامجاً متكاملًا بأهدافه، ومحتواه وطرائقه، وأساليبه، وتقويمه مبنياً في ضوء المدخل الوظيفي ومن هنا قام الباحث بإعداد هذه الدراسة .

تحديد مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعدم بناء برامج تدريسه في ضوء المداخل الحديثة التي تهتم بواقع الطلاب، واهتماماتهم، وإثارة دوافعهم والمشاركة الإيجابية لهم، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تقديم برنامج لتدريس أحكام التلاوة في ضوء المدخل الوظيفي الذي يهتم باحتياجات المتعلمين ودوافعهم وميولهم والمشاركة الإيجابية لهم أثناء التدريس .

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :
كيف يمكن بناء برنامج في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم في ضوء المدخل الوظيفي لتنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
وتفرع من هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية :

- . ما مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- . ما مستوى هذه المهارات لدى التلاميذ ؟
- . ما أسس بناء برنامج في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
- . ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل الوظيفي في تدريس أحكام التلاوة على تنمية مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- تنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي لصعوبة تنمية جميع المهارات في دراسة واحدة ، وهذه المهارات هي (المدود - أحكام النون الساكنة والتنوين - أحكام الميم والنون المشددتين - أحكام الميم الساكنة- تجنب الألحان الجلية) وذلك لوظيفية هذه الأحكام من ناحية واحتياج التلاميذ لدراستها في ضوء ما أسفرت عنه الاستبانة المقدمة للخبراء والمختصين .
- الصف الأول الإعدادي : لبداية تدريس الأحكام في مناهج التربية الإسلامية في الصف الأول الإعدادي ، ولكون هذا السن هو بداية قدرة التلميذ على فهم الحكم بصورة نظرية لتطبيقية عمليا وهو صلب المدخل الوظيفي، وإن كان بعض التلاميذ قبل الصف الأول الإعدادي يطبقون الأحكام في قراءاتهم فهو تطبيق عن طريق التلقي دون فهم للحكم نظرياً أو تفسير ما يقوم بتطبيقه .
- تطبيق الدراسة مكانياً على تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة سمالوط التعليمية حيث المدرسة قريبة من سكن الباحث .
- تطبيق الدراسة زمانياً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م .

مصطلحات الدراسة :

أحكام تلاوة القرآن الكريم: تعرف بأنها تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة وفق أحكام التلاوة بسرعة مناسبة وطلاقة دون تلثم أو تردد . (مصطفى إسماعيل موسى ، ٢٠٠٣)
وتعرف بأنها مهارات إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفة ووقفاً وابتداءً دون تكلف أو تعسف (أحمد شكري وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ١٢)
ويقصد بأحكام التلاوة في هذا البحث مراعاة مهارات تلاوة القرآن الكريم أثناء تلاوة آياته وقراءته قراءة صحيحة خالية من اللحن الجلي المتمثل في الخطأ في ضبط كلماته وخالية من اللحن الخفي المتمثل في عدم تطبيق أحكام تلاوته يقاس مدى تمكن التلاميذ من الأحكام بتطبيق الاختبار البعدي عليهم .

١ - المدخل الوظيفي :

يقصد به أن يتم استخدام ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية في المواقف الحياتية التي تواجهه بهدف التواصل والمعاشية مع الآخرين ، وهو يقوم على أن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة (أحمد اللقاني ، وعلي الجمل ، ١٩٩٩ ، (٢٧٧)

وتعرفة فائزة السيد ٢٠٠٩ بأنه : سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها الطالب بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها . (فائزة السيد ، ٢٠٠٩ ، (٣٢)

والمنهج القائم على الوظيفية يبني على أمثال المواقف الحية بحيث يحس المتعلم أن المادة التي يتفاعل معها تستثير دوافعه ، وترضي اهتماماته ، وتلبي حاجاته ، فيقبل عليها بشوق ورغبة . (محمود السيد ، ١٩٨٨ ، ٢٤٧)

ويعرف المدخل الوظيفي إجرائيًا بأنه : بناء برنامج في أحكام تلاوة القرآن الكريم يتم اختيار نصوصه ومحتواه في ضوء احتياجات التلاميذ وعلاج مشكلاتهم وما يجذبون لدراسته والاهتمام به ، ودراسة الأحكام بصورة وظيفية يطبق فيها الحكم على النصوص المختارة ، وينتقل أثر هذا التعلم ليطبق على نصوص القرآن الكريم كله ، ويتم الربط بين دراسة الحكم وبين القصة أو النص الذي سيدرس من خلال أسئلة عن أحداث القصة يصل من خلالها التلميذ على الفهم الجيد للحكم .

منهج البحث :

سوف يستخدم البحث

- المنهج الوصفي التحليلي : وذلك في جمع المعلومات والبيانات التي تناولت أحكام تلاوة القرآن الكريم، والتوصل إلى مهارات تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وكذلك في التنظير للمدخل الوظيفي .

- المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي : وذلك في تطبيق البرنامج على عينة الدراسة، والتطبيق القبلي والبعدي لمتغيرات البحث على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة .

أدوات البحث :

- ١ . قائمة مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- ٢ . اختبار أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من إعداد الباحث .
- ٣ - بطاقة الملاحظة .

المواد التعليمية :

- ١- برنامج البحث : يتضمن برنامج في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
- ٢- كتاب الطالب: يحتوي على مجموعة من اللقاءات تتضمن مجموعة من الأحكام تدرس من خلال نصوص قرآنية تم اختيارها في ضوء المدخل الوظيفي لتلاميذ المجموعة التجريبية، وتدور أنشطة الكتاب حول مهارات أحكام التلاوة المناسبة للتلاميذ وتنميتها لدى الطلاب عينة البحث .
- ٣- دليل المعلم : يسترشد به المعلم في تدريس أحكام التلاوة لطلاب المجموعة التجريبية في استخدام طرق تدريس متعددة في أثناء تدريسه لدروس البرنامج، ومعرفة أهداف كل لقاء، والأنشطة، والوسائل، وطرق التدريس، وأساليب التقويم المستخدمة .

فروض البحث :

سوف يتم التحقق من صحة الفروض الآتية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أحكام التلاوة ككل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار أحكام التلاوة في كل مهارة على حده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة في القياس البعدي ."

أهمية البحث :

يمكن أن تفيد الدراسة الفئات الآتية :

١. مخططي المناهج ومطوريها : حيث تقدم لواضعي مناهج التربية الإسلامية قائمة بمهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتقدم لهم أسس بناء برنامج لأحكام تلاوة القرآن الكريم في ضوء المدخل الوظيفي .
٢. المعلمين والموجهين: حيث تقدم لهم استراتيجيات تدريس وأساليب تقويم لدروس الأحكام تساعد على تنمية مهارات أحكام التلاوة لتلاميذهم .
٣. الطلاب : تنمي الدراسة مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
٤. الباحثين : تفتح الدراسة الطريق أمام دراسات أخرى لتنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم في ضوء مداخل تدريسية أخرى .

الخلفية النظرية للبحث :

المحور الأول : أحكام التلاوة (مهارات التلاوة)

(١) تعريف التجويد لغة واصطلاحاً

التجويد لغة هو مصدر من جود تجويداً ، الاسم منه الجودة ، ومعنى جود : أتقن والجيد ضد الردي . (ابن منظور ، ١٤١٤ ، والفيروز آبادي ، ١٩٩٤)

ويعرف التجويد اصطلاحاً بأنه " حلية التلاوة " وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ومراتبها ، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله ، وإحاقه بنظيره وشكله ، وإشباع لفظه ، وتلطيف النطق به على حال صيغته وهيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف ، قال الداني ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه . (ابن الجزري ، ١٩٩٧)

ويعرفه محمود فرج بأنه " أداء القرآن الكريم أداءً صحيحاً من نواحي الضبط الدقيق والوقف والوصل في مواطنها وإخراج الحروف من مخرجها وتطبيق قواعد التجويد وتمثيل المعنى وتزيينه بحسن الصوت دون أدنى تكلف مع تطبيق الأسس السابقة (محمود فرج ، ٢٠٠١ ، ١٢٥)

ويعرفه مصطفى اسماعيل بأنه "تلاوة الآيات القرآنية تلاوة صحيحة وفق أحكام التلاوة بسرعة مناسبة وطلاقه دون تلعثم وتردد . (مصطفى اسماعيل ، ٢٠٠٣ ، ٣١٦)

ويعرفه محمد بن منصور (٢٠٠٦ ، ٨٩) علم بقواعد وأحكام كيفية النطق بالكلمات القرآنية على الكيفية التي أنزلت بها على النبي الكريم " وعرفها محمد صادق قمحاوي بأنها إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من صفاته الذاتية اللازمة له (محمد صادق قمحاوي ، ٢٠٠٧ ، ص ٥) ويعرفه الباحث بأنه "مراعاة أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجنب الألحان الجلية المرتبطة بالتشكيل الصحيح للحروف ، وتجنب الألحان الخفية المرتبطة بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه وإخراجه من مخرجه الصحيح ومراعاة صفاته .

٢ - نشأة علم التجويد

ارتبط علم التجويد ارتباطا وثيقا بنزول القرآن الكريم على رسول الله (ص) ولذلك فهو أول علوم القرآن نشأة ، فقد نزل القرآن مجودا ومرتلا يعلمه جبريل للرسول (ص) ويأمر بذلك في قوله تعالى في سورة المزمل (ورتل القرآن ترتيلا) فقرأه النبي (ص) مجودا ومرتلا ، وعلمه للصحابة كذلك ، حتى إنهم كانوا يصححون لمن يترك حكما من أحكام التلاوة كما حدث مع من سمع من يقول " إنما الصدقات للفقراء والمساكين " بترك مد الفقراء فقال ما هكذا سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما سمعتها الفقراء ومد فيها .

اما علم التجويد كعلم نظري بقواعده ومسائله ، فقد دون في العصر الثاني الهجري ، واستمدوا قواعده من تلاوة النبي (ص) التي تلقاها عن الأمين جبريل ، وعلمها لصحابته ، ونقلت إلى التابعين ، وقد اختلف في من دون علم التجويد ، فقيل الخليل بن أحمد ، وقيل أبو الأسود الدؤلي ، وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل غيرهم ، وقد كثرت الكتب المؤلفة حول علم التجويد في هذا العصر منها المختصر ومنها المطول (عبد الرحمن الجمل ، ٢٠٠٤ ، ١٤ : ١٥)

فعلم التجويد كقواعد وتطبيق ارتبط بنزول الكتاب العزيز على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحرص الصحابة على قراءته مرتلا ومجودا على الوجه الذي أمر الله به نبيه (ص) ، أما علم التجويد كعلم نظري بقواعده وأقسامه ومؤلفاته فظهر في القرن الثاني الهجري .

٣- أهمية التجويد

يستمد علم التجويد أهميته من ارتباطه بالقران الكريم وقراءته على الوجه الذي يرضى الله عز وجل، ويتعبد به على الوجه الصحيح تنفيذا لقول الله عز وجل (ورتل القرآن ترتيلا) (المزمل ، آية ٤) كما يستمد التجويد أهميته من المنزلة التي ينالها في الآخرة متقن التلاوة والتجويد .

فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على أهمية تلاوة القرآن الكريم فقال (ص) خيركم من تعلم القرآن وعلمه (محمد البخاري ، ٢٥٦ هـ) وقال صلى الله عليه وسلم " الماهر بالقران مع السفارة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق له أجران " (ابن ماجة ، ٢٠٠٦ ، ١٢٤٢)

" ولهذا قام علماء السلف رضى الله عنهم بخدمته ورعايته سواء بالتحقيق والتأليف ، أم بالقراءة والإقراء وبذلك ظل القرآن الكريم محفوظا فى الصدور مرتلا مجودا تحقيا لوعده الله سبحانه وتعالى بحفظه. (عطيه نصر ، ١٩٩٩ ، ٣٥)

كما أن علم التجويد يساعد على عصمة اللسان من اللحن الجلي والخفي فى القرآن الكريم ، ويدرب اللسان على النطق باللغة العربية الفصحى ، وفي هذا محافظة على اللغة العربية ودعوة على تعلمها . (محمد بن منصور ، ٢٠٠٦ ، ٨٩-٩٠)

فلتعليم أحكام التلاوة أهمية لغوية فى تقويم اللسان وفصاحته وأهمية دينية تتمثل فى حسن تلاوة القرآن الكريم ومضاعفة الحسنات والأجر العظيم من الرحمن الرحيم .

٤- خصائص علم التجويد

يتميز علم التجويد عن غيره من العلوم بمجموعة من الخصائص وهي : (إبراهيم الزغبى ، ٢٠١٢ ، ١٨٨-١٨٩)

أ- رباني المصدر والغاية : فالله عز وجل هو الذي أنزله على نبيه (ص) عن طريق جبريل عليه السلام وأمر رسوله بتلاوته وتجويده .

ب- الشمول والدقة : فأحكام التلاوة تشمل كل ما يتعلق بالكلمات القرآنية والحروف القرآنية بداية من مخارج الحروف وصفاتها ، وأحكام المدود والنون الساكنة والتنوين والوقف والابتداء ... إلى غيرها من الأحكام ، كما جاءت هذه الأحكام دقيقة يستطيع الطالب تطبيقها دون لبس وخفاء .

ج- ثبات أحكامه وقواعده : فأحكام التجويد ثابتة لا تتغير ولا تستبدل من زمن إلى زمن ولا من قارئ إلى قارئ ، وذلك لأنه رباني المصدر ، محفوظ بوعد من الله بحفظ القرآن الكريم

د- الجمع بين النظرية والتطبيق : فعلم التجويد ينقسم إلى تجويد علمي نظري وتجويد عملي تطبيقي وكلاهما مكملان لبعضهما .

هـ- النفس البشرية لا تميل إلى سماع القرآن الكريم إلا مرتلا ومجودا .

و- طريقة تعلمه التلقي والمشافهة لارتباط القرآن الكريم الذي نقل إلينا بالمشافهة والسند المتصل برسول الله (ص) .

٥ - أهداف تدريس التجويد

يسعى منهج التربية الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أجملها علماء وخبراء التربية الإسلامية فيما يأتي : (على مذكور، و فتحى يونس ، ومحمود عبده ، و مصطفى طنطاوى ، وإبراهيم عطا ، وطه الدليمي)

١- إعداد الانسان الصالح القادر على عمارة الارض وفق منهج الله .

٢- غرس عقيدة التوحيد فى نفوس التلاميذ .

٣- التنشئة السليمة للمسلم الذى يتقى الله ويخشاه .

٤- بناء المجتمع المسلم وتنمية العلاقات الاجتماعية بين أفراده .

٥- تربية الوجدان وتنمية الأخلاق وضبط السلوك .

٦- اتصال المتعلمين بالقرآن والسنة .

٧- التنقيف العقلي والإعداد الفكري السليم. (مذكور عبد الحكيم ، ٢٠١٨ ، ٢٧)

أما الهدف الاساسي من دراسة أحكام التلاوة هو إكساب التلاميذ القدرة على القراءة الصحيحة لكتاب الله عز وجل ، ومن ثم اتصالهم بالله عز وجل عن طريق قراءة القرآن الكريم، وفهم معانيه التي لا تتحقق إلا بالقراءة الصحيحة .

ويذكر إبراهيم الشافعى (١٩٨٩) أهدافا لغوية لتدريس أحكام التجويد بدايتها : إجادة النطق باللغة العربية وزيادة الثروة اللغوية ، والتدريب على القراءة الصامتة ، ومهارات التعبير الشفوى ، وتدوق التلاميذ لجمال الأسلوب القرآنى وبلاغته .

أما ماجد الجلاّد فقد ذكر مجموعة من الأهداف التي يسعى إليها تدريس أحكام التجويد وهي :

- أ- الأهداف المعرفية : وتشمل تعرف أحكام التجويد نظرياً وتدبر وتفهم معاني القرآن الكريم بصورة إجمالية وتعرف قواعد الرسم العثماني .
- ب- الأهداف المهارية : وتشمل إتقان تلاوة القرآن الكريم وإجادة النطق بالحروف العربية ، وعصمة اللسان من الخطأ عند القراءة .
- ج- الأهداف الوجدانية : وتشمل الخشوع لله والخضوع له وزيادة الإيمان واليقين بالله ومراعاة آداب التلاوة والعبادة الصحيحة . (ماجد الجلاّد، ٢٠٠٧ ، ٢٢٥)

أما فريد الغامدى فذكر أهداف تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم فيما يأتي :

- ١ - تعرف أحكام التلاوة والتجويد نظرياً .
- ٢ - إتقان تلاوة الآيات تلاوة سليمة مراعيًا أحكام التجويد
- ٣ - إجادة إخراج الحروف والنطق بها نطقاً صحيحاً من مخرجها .
- ٤ - فهم معاني القرآن الكريم بصورة جمالية
- ٥ - إجادة المهارات اللازمة للتلاوة السليمة وهي : الاستماع ، والإنصات ، والنطق ، والإعراب ، وتعرف الرسم العثماني ، وكيفية كتابة بعض كلماته ورسم بعض حروفه والإقبال على تلاوة القرآن الكريم .

ومما سبق فإن أهداف تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم تتمثل في تدريب التلاميذ على الأداء الصحيح للكلمات القرآنية ، وتعرف أحكامه النظرية وتطبيقها على كل حرف من حروفه ، وربط قلوب التلاميذ بكتاب الله عز وجل .

وقد حدد الباحث مجموعة من الأهداف العامة لعلم التجويد يسعى لتحقيقها في هذا

البحث وهي كالآتي :

- ١ - قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن بنوعيه .
- ٢ - إكساب التلاميذ أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٣ - إكساب التلاميذ أحكام الميم الساكنة .
- ٤ - إكساب التلاميذ أحكام المد .
- ٥ - إكساب التلاميذ أحكام الميم والنون المشددين .

- ٦- إخراج التلاميذ للحروف من مخارجها الصحيحة .
 - ٧- تحديد مخرج كل حرف من حروف الهجاء .
 - ٨- النطق الصحيح لحركات القرآن .
 - ٩- تعرف حركات القرآن.
 - ١٠- الاستمتاع بقراءة القرآن بما يساعد على حبه والإقبال عليه .
 - ١١- ربط دراسته احكام القرآن الكريم بميول التلاميذ واحتياجاتهم .
 - ١٢- تدريس أحكام التلاوة بصورة وظيفية عن طريق الممارسة والتطبيق .
 - ١٣- تنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم .
- ٦- مهارات التجويد :

تسعى مناهج التربية الاسلامية إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات المرتبطة بتلاوة النص القرآني، وكلها تدور حول البعد عن اللحن الجلي بجميع أشكاله والتمتع بحركات الحروف القرآنية ، كما تدور حول البعد عن اللحن الخفي المرتبط بمخارج الحروف وصفاتها .

ويمكن إجمال مهارات التجويد في مجموعة من المهارات وهي :

- ١ - الاستعاذة
 - ٢ - البسمة
 - ٣ - أحكام النون الساكنة والتنوين
 - ٤ - الميم والنون المشددين
 - ٥ - المدود
 - ٦ - مخارج الحروف وصفاتها
 - ٧ - الوقوف والابتداء
 - ٨ - المقطوع والموصول (عطية نصر ، ١٩٩٩)
- وقد أجريت دراسات عديدة حول أحكام تلاوة القرآن الكريم ، وقدمت هذه الدراسات مجموعة من المهارات ، ففي دراسة إبراهيم عطا (١٩٩٠) حددت مجموعة من مهارات التلاوة وهي :

- ١ - تلاوة الآيات القرآنية تلاوة صحيحة .
- ٢ - إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- ٣ - تمثيل الآيات في أثناء القراءة .
- ٤ - تطبيق أحكام التجويد المختلفة .
- ٥ - معرفة الوصل والوقف في الآية .

- أما دراسة مصطفى رسلان (١٩٩١) فقد حددت مجموعة من المهارات وهي :
- نطق الحروف نطقا صحيحا .
 - تفخيم الحرف المفخم وترقيق الحرف المرقق .
 - تفخيم اللام فى لفظ الجلالة موضح التفخيم وترقيقها موضح الترقيق .
 - تفخيم الراء المفخمة وترقيق الراء المرفقة
 - نطق حروف القلقله نطقا صحيحا .

أما الدراسة الحالية فتسعى إلى تنمية مجموعة من المهارات وهي :

- ١ - حركات القرآن
- ٢ - مخارج الحروف
- ٣ - أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٤ - أحكام الميم الساكنة
- ٥ - الميم والنون المشددين
- ٦ - أحكام المدود
- ٧ - شروط تعلم التجويد

حدد العلماء أربعة شروط يتوقف عليها إتقان علم التجويد وهي :

- ١- معرفة مخارج الحروف وإخراج كل حرف من مخرجه المختص به والمميزه عن غيره .
- ٢- الوقوف على صفات الحروف وإعطاء الحرف صفاته المميزة له عن غيره.
- ٣- معرفة ما يتحدد للحروف بسبب التركيب من الأحكام أي علاقة الحرف بما قبله وبما بعده من الحروف.
- ٤- رياضة اللسان وكثرة التكرار حتى يصير طبعا وسليقة (فتحى يونس وآخران، ١٩٩٩ ، ٢٨٠)

أما البحث الحالى فيضيف مجموعة من الشروط تساعد فى تعلم أحكام التلاوة

للتلاميذ وهي :

- ١- دراسة الأحكام بصورة وظيفية مرتبطة باحتياجات الطلاب وميولهم .
 - ٢- دراسة الاحكام من خلال نص قرآني مرتبط بميول التلاميذ واحتياجاتهم .
 - ٣- كثرة التطبيقات على الحكم النظري .
 - ٤- تعليل الحكم وتعريف التلاميذ بسببه .
- وبعد هذا العرض للمحور الأول ، فقد أفاد الباحث منه فى تعرف ماهية علم التجويد وأهدافه وأهميته ومهاراته ، ونشأته ليستطيع من خلال ذلك الانطلاق فى البناء الجيد لبرنامج وظيفي لتنمية مهارات التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

المحور الثاني :

المدخل الوظيفي

١- تعريف المدخل الوظيفي

يشير المدخل الوظيفي إلى دراسة المهارات من خلال مواقف حقيقية مرتبطة باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم وممارسة المهارات المتعلمة في حياة المتعلمين وتطبيقها والإفاده منها وليس مجرد الدراسة النظرية المنفصلة عن الواقع والمنفصلة عن التطبيق .

فيعرف المدخل الوظيفي بأنه استخدام كل ما يتعمله المعلم داخل المدرسة ، ومن خلال المناهج الدراسية في المواقف الحياتية التي تواجهه بهدف التواصل والمعاشية مع الآخرين وهو يقوم علي أساس أن التربيه هي الحياة وليست الإعداد للحياة (احمد اللقاني ، علي الجمل ، ١٩٩٩، ٢٧٥)

فالوظيفية تعني استخدام المهارات في مواقف حقيقية واقعية ، وتطبيقها بشكل وظيفي ، وأن يتم اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية من موضوعات حياتية يومية ومن قضايا مجتمعيه يعيشها المتعلم ويفكر فيها ، ويتفاعل معها، وتكون هذه الموضوعات مرتبطة بميوله و حاجاته ومتفقه مع خبراته ومنمية لشخصيته. (محمد قاسم ، ومحمد فضل الله ، ومحمد الطلخاني ، ومحمد موسى، ٢٠٠٤)

فبناء البرامج من خلال المدخل الوظيفي يهتم بالمتعلم في المقام الأول ، وينطلق من اهتماماته واحتياجاته وميوله في اختيار الموضوعات والنصوص التي سيدرسها والاهتمام بالجانب التطبيقي والممارسة الفعلية للمهارات وانتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى مشابهة.

فيتعلم اللغة ويهتم باستعمال اللغة في المواقف الطبيعيه اليومية استعمالا صحيحا في ضوء قدرات المتعلمين ، وأن إتقان آية مهارة من مهارات اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالتطبيق والممارسة والتدريب داخل المدرسة ، ثم ينتقل إلى خارجها بعد ذلك. (أحمد عوض ، ٢٠٠٠)

ويقصد بالمدخل الوظيفي في هذا البحث بأن يتم بناء برنامج في أحكام تلاوة القرآن الكريم يتم اختيار نصوصه ومحتواه في ضوء احتياجات التلاميذ وعلاج مشكلاتهم وما ينجذبون لدراسته والاهتمام به ، ودراسة الأحكام بصورة وظيفيه يطبق فيها الحكم على النصوص المختارة ، وينتقل أثر هذا التعلم ليطبق على نصوص القرآن الكريم كله .

٢ - فلسفه المدخل الوظيفي

تعتمد فلسفه المدخل الوظيفي على الجمع بين دور المعلم والمتعلم فى تنفيذ التدريبات والأنشطة المخطط لها واختيار محتوى مناسب للمتعلمين ، كما يعتمد على المشاركة والاستقصاء بشكل يجعل من المعلم والمتعلم محورا مهما فى الموقف التعليمي (johnson ,2009)

فالتعلم فى ضوء المدخل الوظيفي يعتمد على الفلسفه البراغماتية التى تتبنى مبدأ اساسيا وهو ألا تعطى إجابات قاطعة بخصوص الحقيقة والواقع والقيم ، بل إن هدفها هو إيقاظ ميل المتعلم للاهتمام بهذه المشاكل والأسئلة ، وليس تزويده بإجابات جاهزة ، وذلك من خلال أسلوب حل المشكلات والإكثار من طرح الاسئلة لاستفزازهم بطريقة أو بأخرى . (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٠)

فلسفة التعلم فى ضوء المدخل الوظيفي القائم عليه برنامج البحث يعتمد على البحث عن مشاكل واقعية حقيقة فى حياة التلاميذ يتم محاولة حلها من خلال نصوص قرآنية يدرس الحكم القرآني فى ضوءها من خلال عرض المشكلة وتحديدها فى صورة اسئلة يتم الإجابة عنها بمناقشة التلاميذ واختيار نصوص قرآنية فى ضوء ميول واحتياجات التلاميذ .

٣ - خصائص التعلم فى ضوء المدخل الوظيفي

اشار مروان السمان (٢٠١٥ ، ٢٤٧-٢٤٨) إلى خصائص المدخل الوظيفي فى

ما يلي :

- ١- اختيار مشكلات حقيقية واقعية من حياة المتعلم وتعليمه كيفية مواجهتها .
 - ٢- الاهتمام بالممارسه والتطبيق والتعلم من خلال العمل .
 - ٣- يقاس فاعليه التعلم فى ضوء المدخل الوظيفي من خلال انتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى وتطبيقها فى مواقف أخرى وليس على الحفظ فقط .
 - ٤- وضوح أهداف التعلم لدى التلاميذ ؛ حيث يعد ذلك حافزا لهم على تحقيقها .
- والملاحظ من خلال خصائص التعلم فى ضوء المدخل الوظيفي نجد أنها تتناسب بشكل كبير مع تدريس أحكام التلاوة التى يتم الاهتمام فيها بتطبيق الحكم وممارسته أكثر من حفظه ، وانتقال أثر تعلمه إلى جميع نصوص القرآن وليس على النص أو الكلمات التى يدرس من خلالها الحكم ، بالإضافة إلى وضوح الهدف فى تعلم الأحكام لدى التلميذ وارتباطه

بقراءه كتاب الله عز وجل بالصورة التي يرضى الله عنها ويعد ذلك دافعا قويا للتلاميذ على التعلم.

٤- المبادئ التي يقوم عليها المدخل الوظيفي:

- ١- مبدا محورية التعلم وكون المتعلم محورا ومركزا للتعلم (يوسف قطامي واخرون ، ٢٠١٠)
 - ٢- مبدا العمل والاهتمام بالجانب التطبيقي (عبد المجيد نشواني ، ٢٠٠٨)
 - ٣- مبدا الاهتمام باحتياجات التلاميذ وميولهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
 - ٤- مبدا النشاط أي الاهتمام بإيجابيه المتعلم فى عملية التعلم ، وهذا المبدا مرتبط بالمبادئ السابقه ،حيث إن الاهتمام باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم يترتب عليه نشاطهم وإيجابيتهم في عملية التعلم .
- وقد تم مراعاة هذه المبادئ في بناء برنامج البحث القائم على المدخل الوظيفي ليقوم على المبادئ الآتية :

- ١- المتعلم محور العملية التعليمية .
- ٢- مراعاة احتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وميولهم في اختيار المحتوى .
- ٣- الاهتمام بالممارسه والتطبيق لأحكام التلاوة .
- ٤- الربط بين سبب الحكم وأحداث القصة كالربط بين المد والتعميم ...
- ٥- الاهتمام بانتقال أثر تعلم الحكم على نصوص القرآن كله .
- ٦- الاهتمام بإيجابيه المتعلم ونشاطه أثناء التعلم .
- ٧- وضوح أهداف التعلم أمام التلاميذ قبل البدء في برنامج البحث .
- ٨- اختيار نصوص قرآنيه تعالج جوانب من مشكلات المتعلمين .
- ٩- اختيار نصوص قرآنية ترتبط باهتمامات التلاميذ وخاصة ميلهم إلى القصص .
- ١٠- الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أثناء دراسة الحكم .
- ١١- دراسة الأحكام الاكثر استخداما وشيوعًا في حياة المتعلمين .

مميزات التعلم في ضوء المدخل الوظيفي

اشار وييفر ورفان (weaver, et at،1996) إلى مجموعة من المميزات التي يتميز بها المدخل الوظيفي ، وهي :

١- يحقق التعلم فى ضوء المدخل الوظيفي مستوى تحصيلى أفضل من مداخل التعلم الأخرى.

٢- يهدف إلى تعليم ذي معنى يهتم بالجانب العملي التطبيقي .

٣- تعويد التلاميذ على الاستقلاليه والاعتماد على النفس أثناء التعلم .

٤- إكساب التلاميذ مهارات التفاعل مع المشكلات التي يواجهونها .

٥- بقاء أثر التعلم وانتقاله إلى مواقف أخرى مشابهة .

ومن خلال العرض السابق للمحور المتعلق بالمدخل الوظيفي أفاد الباحث من وضع تعريف محدد للمدخل الوظيفي المستخدم فى برنامج البحث، كما أفاد الباحث من فلسفة المدخل الوظيفي، وخصائصه ومبادئ تعلمه في وضعه لمبادئ التعلم القائم عليها برنامج البحث .

إجراءات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة والتأكد من صحة الفروض فقد سارت الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول وهو ما مهارات أحكام التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

قام الباحث بالخطوات الآتية لإعداد قائمة مهارات أحكام التلاوة المناسبة لتلاميذ

الصف الأول الإعدادي :

١- تحديد الهدف من القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات أحكام التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؛ وذلك بهدف تنميتها من خلال تدريس أحكام التلاوة في ضوء المدخل الوظيفي.

٢- تحديد مصادر بناء القائمة: قام الباحث بحصر مهارات أحكام التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؛ وذلك من خلال الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي :

أ) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بأحكام تلاوة القرآن الكريم.

ب) الأدبيات والكتب والمراجع التي تناولت أحكام تلاوة القرآن الكريم ومهاراته .

ج) آراء الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،وكذلك الموجهين والمعلمين لمادة التربية الإسلامية بالتعليم الإعدادي .

(د) أهداف تعليم التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية .

٣- الصورة المبدئية للقائمة.

من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية لمهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد قام الباحث بإعداد القائمة لتشمل المهارات الوظيفية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي والتي يمكن ربطها بقصة قرآنية أو بتفسير معين لمعنى الحكم وسببه واشتملت القائمة على المهارات الآتية (المدود - أحكام النون الساكنة والتنوين - أحكام الميم والنون المشددتين - أحكام الميم الساكنة- خلو القراءة من الألحان الجلية- مخارج الحروف- اللامات السواكن) وهي مهارات فرعية إذ أن كل حكم من أحكام القرآن له استقلاليته .

٤- الصورة النهائية للقائمة : تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بصفة عامة، ومناهج وطرق تدريس اللغة العربية بصفة خاصة، وبعض موجهي ومعلمي المرحلة الإعدادية بلغ عددهم عشرين محكما (٢٠) لإبداء آرائهم حول النقاط الآتية:

١- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (مناسبة - غير مناسبة) .

٢- سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة - غير سليمة) .

٣- مدى أهمية كل مهارة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي (مهمة جدا - مهمة - مهمة إلى حد ما).

٤- إضافة أو حذف أو تعديل ما يروونه مناسباً .

وقد تم الأخذ بآراء السادة المحكمين في تحكيمهم للقائمة ؛ حيث أشار بعض المحكمين إلى تعديل صياغة بعض المهارات مثل خلو القراءة من الألحان الجلية لتصبح تجنب الألحان الجلية .

٢- حذف بعض المهارات وهي : اللامات السواكن لصعوبة فهم بعضها نظرياً على التلاميذ لارتباطها بقواعد نحوية لم يتعرضوا لها من قبل.

وقد أخذ الباحث بهذه التعديلات لتصبح القائمة في صورتها النهائية تتكون من ست مهارات منها ما هو موجود بالفعل في المنهج الحالي وهناك ثلاث مهارات جديدة وهم مخارج الحروف ، وحركات القرآن ، الميم الساكنة.

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القران الكريم

٧. تحديد الوزن النسبي لقائمة المهارات تم حساب الوزن النسبي لمهارات أحكام التلاوة لاختيار أهم هذه المهارات لصعوبة تنمية كل المهارات في دراسة واحدة، وقد احتكم الباحث للوزن النسبي لكل مهارة كمعيار يتم من خلاله اختيار بعض المهارات وحذف الباقي ، وتم اختيار المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٧٥% إلى ١٠٠% واستبعاد ما دون الـ ٧٥% وتم حساب ذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الوزن النسبي للمهارة} = \text{مجموع استجابات المحكمين} \times 100}{\text{عدد المحكمين}}$$

والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لمهارات أحكام التلاوة التي تم اختيارها لتنميتها في ضوء المدخل الوظيفي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

جدول (١)

الوزن النسبي لمهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

النسبة المئوية	عدد المحكمين الذي أشاروا لأهميتها	مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي
١٠٠%	٢٠	١- أحكام المدود
١٠٠%	٢٠	٢- أحكام النون الساكنة والتنوين.
٧٥%	١٥	٣- الميم والنون المشددين
١٠٠%	٢٠	٤- أحكام الميم الساكنة.
١٠٠%	٢٠	٥- مخارج الحروف
٨٨%	١٨	٦- تجنب الألف الجلية .

وبهذا الجدول يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من الدراسة وتحددت مهارات أحكام التلاوة المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في ست مهارات .

للإجابة عن السؤال الثاني وهو : ما مستوى مهارات أحكام التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإعداد اختبار أحكام التلاوة لتحديد المستوى القبلي للتلاميذ في مهارات أحكام التلاوة ، وإعداد بطاقة ملاحظة للأداء الشفوي لمهارات أحكام التلاوة .

أولاً: اختبار أحكام التلاوة

وقد صار إعداد الاختبار وفقاً للخطوات الآتية :

أ- تحديد الهدف من الاختبار : هدف الاختبار لقياس مهارات أحكام التلاوة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتحديد مستواهم فيها، وذلك قبل تطبيق البرنامج المقترح عليهم وبعده ؛ من أجل تعرف فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات .

ب- مكونات الاختبار :

يتكون الاختبار من ٣٠ سؤالاً لقياس ست مهارات بواقع خمسة أسئلة لكل مهارة وهذه المهارات هي التي تم تحديدها في القائمة النهائية لمهارات أحكام التلاوة.

ج- محتوى الاختبار :

تم اختيار محتوى الاختبار في ضوء المدخل الوظيفي الذي يهتم باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم وميولهم، فتم اختيار النصوص القرآنية السابقة للأسئلة مرتبطة باحتياجات التلاميذ وميولهم .

د- صياغة ونوع مفردات الاختبار :

تمت صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد؛ وذلك لموضوعيتها وسهولة تصحيحها، والجدول التالي يوضح مواصفات اختيار أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

جدول (٢)

مواصفات اختبار أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي
١:٥	٥	١- أحكام المنود
٦:١٠	٥	٢- أحكام النون الساكنة والتنوين.
١١:١٥	٥	٣- الميم والنون المشددين
١٦:٢٠	٥	٤- أحكام الميم الساكنة.
٢١:٢٥	٥	٥- مخارج الحروف
٢٦:٣٠	٥	٦- تجنب الألحان الجلية .

- هـ) عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صدقه .
بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس لإبداء آرائهم حول المحاور الآتية:
- ١- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .
 - ٢- مدى مناسبة السؤال لقياس المهارة التي وضع لها .
 - ٣- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال .
 - ٤- مناسبة السؤال لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في قياس المهارة الموضوع لها .
 - ٥- وضوح تعليمات الاختبار .

وقد عبر المحكمون عن آرائهم في الاختبار على النحو التالي:

- ١- وضوح تعليمات الاختبار .
 - ٢- الصحة اللغوية للأسئلة والبدائل .
 - ٣- مناسبة الأسئلة لقياس مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .
وبهذا أصبح الاختبار صادقاً صالحاً لقياس ما وضع له .
- و) التجربة الاستطلاعية للاختبار تم اختيار عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة منقطين الإعدادية المشتركة بإدارة سمالوط التعليمية بلغ عددهم ثلاثين طالباً وطالبة من غير التلاميذ الذين سيطبق عليهم الاختبار، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية لتحقيق الآتي :
- ١- حساب زمن الاختبار .
 - ٢- حساب معامل السهولة والصعوبة .
 - ٣- حساب معامل التمييز .
 - ٤- حساب ثبات الاختبار .

وفيما يلي عرض ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية :

أ) زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وحساب الزمن الذي استغرقه أول طالب، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وتم حساب متوسط الزمن بقسمته على اثنين، وبلغ الزمن (٤٠) أربعين دقيقة .

ب) معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار : لحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار تم تطبيق المعادلة الخاصة بذلك ، وقد أعتبر الباحث المفردات التي يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ مفردة صعبة للغاية والتي يقل

معامل صعوبتها عن ٠.٣ مفردة شديدة السهولة ولذا يجب حذف ما يزيد معامل صعوبتها عن ٠.٩ ويقل عن ٠.٣

وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين ٠.٧ معامل صعوبة و ٠.٥ معامل سهولة وهي نسبة مقبولة طبقاً لما أقرته الدراسات السابقة؛ ولذلك بقي الاختبار كما هو.
ج) حساب معامل التمييز.

إن الاختبار المميز هو الذي يستجيب الأفراد المختلفون له استجابات مختلفة، ولحساب قوة تمييز الاختبار قام الباحث بتطبيق معادلة حساب معامل التمييز، وقد حصل الاختبار على معامل تمييز ٠.٩٠ ، وهو معامل مرتفع يدل على قوة الاختبار التمييزية.
د - حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق على نفس أفراد العينة، سواء أعيد الاختبار بالصورة نفسها أم بصورة متكافئة، وقد استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار حيث إنها من أنسب الطرق لقياس ثبات الاختبار في هذا البحث، ولقد قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة منقطين الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة سمالوط التعليمية، بلغ عددهم ثلاثين طالباً وطالبة وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٩ ثم قام الباحث بإعادة الاختبار على نفس عينة التطبيق الأولى وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً وكان ذلك يوم الأربعاء الموافق ١١ / ٦ / ٢٠١٩ م وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيقين لمعرفة مدى ثبات الاختبار، وقد استخدم الباحث لحساب معامل الثبات معادلة معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨٨ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار .

هـ) مفتاح تصحيح الاختبار

أعد الباحث نموذجاً لتصحيح الاختبار وجعل لكل إجابة صحيحة درجة واحدة، وأعطى صفراً للإجابة الخاطئة ليصبح مجموعة درجات الاختبار ٣٠ درجة.

و) تصحيح الاختبار

قام الباحث بجمع استمارات إجابات التلاميذ، ثم قام بتصحيحها بعناية، ولقد وجد الباحث اهتماماً من التلاميذ بإجابة أسئلة الاختبار كاملة، خاصة بعد أن وجههم الباحث لذلك وبين لهم أهمية الاختبار للوقوف على مستواهم في مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

ومساعدتهم على القراءة الصحيحة للقران الكريم تمهيداً لتنمية المهارات اللازمة من خلال برنامج البحث ، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات التلاميذ لمعالجتها إحصائياً وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة .

ثانياً : إعداد بطاقة الملاحظة للأداء الشفوي لمهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم .

١- هدف البطاقة : هدفت البطاقة إلى قياس الجانب الشفوي لبعض مهارات أحكام القرآن الكريم للصف الأول الإعدادي .

٢- صياغة مفردات وعناصر البطاقة : اشتملت البطاقة على مهارات أحكام التلاوة المراد تنميتها لدى التلاميذ ، وتم صياغة المهارات في البطاقة بصورة محددة يمكن ملاحظتها وقياسها ؛ بحيث تقيس كل عبارة مهارة محددة من المهارات السابق عرضها .

٣- تحديد المؤشرات السلوكية الدالة على الاستجابة : تم تحديد المؤشرات السلوكية لكل مهارة من المهارات المحددة في ضوء مقياس ليكرت الخماسي (ممتاز ٥ درجات - جيد جداً ٤ - جيد ٣ - مقبول ٢ - ضعيف ١) فيعطى الطالب ٥ درجات إذا أدى المهارة بصورة ممتازة ، ويعطى الطالب ٤ درجات إذا أدى المهارة بصورة جيدة جداً ، ويعطى الطالب ٣ درجات إذا أدى المهارة بصورة جيدة ، ويعطى الطالب درجتين إذا أدى المهارة بصورة مقبولة ، ويعطى الطالب درجة واحدة إذا أدى المهارة بصورة ضعيفة .

٤- ضبط البطاقة : تم عرض البطاقة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (١٥) محكمًا وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول :

- مدى سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للعبارات .

- مدى صلاحية البطاقة للتطبيق .

- حذف أو إضافة ما يروونه مناسباً .

وقد أشار السادة المحكمون إلى صلاحية البطاقة للتطبيق بوضعها الحالي في ست

مهارات رئيسية .

٥- ثبات البطاقة : تم حساب ثبات البطاقة بطريقة إعادة التطبيق والمقارنة بين التطبيقين بتطبيق المعادلة ، وقد حصلت البطاقة على معامل ثبات ٧٩ و هو معامل مقبول إحصائياً .

٦- آلية التصحيح

قام الباحث بتسجيل قراءة التلاميذ للنص المختار للقيام بتحليله بمساعدة معلم من معلمي اللغة العربية تم الاتفاق معه على آلية التحليل والتصحيح في ضوء المقياس المعد ، ووضع بطاقة الملاحظة والمهارات المستهدف قياسها أمام الباحث والمصحح المساعد لوضع التقديرات والدرجات في ضوءهما ، ثم قام الباحث بعمل جدول رصد فيه درجات التلاميذ لمعالجتها إحصائياً ، وسوف يتم عرض ذلك في نتائج الدراسة .

ثالثاً : الإجابة عن السؤال الثالث وهو ما أسس بناء برنامج مقترح في ضوء المدخل الوظيفي لتنمية مهارات أحكام التلاوة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
للإجابة عن هذا السؤال تم إتباع الخطوات الآتية :
١) أسس بناء البرنامج .

راعى البرنامج عند بنائه الأسس التي يستند عليها المدخل الوظيفي في التعلم وكانت أهم هذه الأسس هي:

- ١- مبدا محورية التعلم وكون المتعلم محورا ومركزا للتعلم .
 - ٢- مبدا العمل والاهتمام بالجانب التطبيقي .
 - ٣- مبدا الاهتمام باحتياجات التلاميذ وميولهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
 - ٤- مبدا النشاط أي الاهتمام بإيجابيه المتعلم فى عملية التعلم ، وهذا المبدأ مرتبط بالمبادئ السابقة ،حيث إن الاهتمام باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم يترتب عليه نشاطهم وإيجابيتهم في عملية التعلم .
- وقد تم مراعاة هذه المبادئ في بناء برنامج البحث القائم على المدخل الوظيفي

ليقوم على المبادئ الآتية :

- ١- المتعلم محور العملية التعليمية
- ٢- مراعاة احتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وميولهم في اختيار المحتوى .
- ٣- الاهتمام بالممارسه والتطبيق لأحكام التلاوة .
- ٤- الربط بين سبب الحكم وأحداث القصة أو النص المختار .
- ٥- الاهتمام بانتقال أثر تعلم الحكم على نصوص القرآن كله .

- ٦- الاهتمام بإيجابيه المتعلم ونشاطه أثناء التعلم .
- ٧- وضوح أهداف التعلم أمام التلاميذ قبل البدء في برنامج البحث .
- ٨- اختيار نصوص قرآنية تعالج جوانب من مشكلات المتعلمين .
- ٩- اختيار نصوص قرآنية ترتبط باهتمامات التلاميذ وخاصة ميلهم إلى القصص .
- ١٠- الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أثناء دراسة الحكم .
- ١١- دراسته الأحكام الأكثر استخداما وشيوعًا في حياة المتعلمين .

٢) أهداف البرنامج

تعد الخطوة الأولى لأي عمل ناجح هي تحديد الهدف من هذا العمل، وبالتالي فإن تحديد أهداف البرنامج تجعل المعلم والمتعلم لديهما الهدف الواضح منذ البداية، ومن ثم يجتهدا في تحقيقه والوصول إليه، وقد اشتمل البرنامج على أهداف عامة يمكن تحقيقها من خلال تدريس البرنامج بشكل عام، وأهداف خاصة تتضمن المهارات بعد صياغتها في صورة أهداف سلوكية.

أ - الأهداف العامة للبرنامج

- ١- قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن بنوعيه .
- ٢- إكساب التلاميذ أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٣- إكساب التلاميذ أحكام الميم الساكنة .
- ٤- إكساب التلاميذ أحكام المد .
- ٥- إكساب التلاميذ أحكام الميم والنون المشددين .
- ٦- إخراج التلاميذ للحروف من مخارجها الصحيحة .
- ٧- تحديد مخرج كل حرف من حروف الهجاء .
- ٨- النطق الصحيح لحركات القرآن .
- ٩- تعرف حركات القرآن .
- ١٠- الاستمتاع بقراءة القرآن بما يساعد على حبه والإقبال عليه .
- ١١- ربط دراسته أحكام القرآن الكريم بميول التلاميذ واحتياجاتهم .
- ١٢- تدريس أحكام التلاوة بصورة وظيفية عن طريق الممارسة والتطبيق .
- ١٣- تنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم .

ب - الاهداف الخاصة للبرنامج

- ١- تعرف حركات القرآن (الفتحة - الكسرة - الضمة - السكون - الفتحان - الكسرتان - الضمتان - الشدة والفتحة - الشدة والكسرة - الشدة والضمة - الشدة والفتحان - الشدة والكسرتان - الشدة والضمتان)
- ٢- تعرف النون الساكنة والتنوين .
- ٣- تحديد معنى النون الساكنة والتنوين .
- ٤- تحديد معنى الإظهار .
- ٥- تحديد معنى الإدغام .
- ٦- تحديد معنى الانقلاب .
- ٧- تحديد معنى الإخفاء .
- ٨- تحديد حروف الإظهار والإدغام والإخفاء مع النون الساكنة والتنوين .
- ٩- يقارن بين الإخفاء والإدغام .
- ١٠ - يميز في النطق بين الإدغام والإخفاء .
- ١١ - ينطق النون الساكنة والتنوين نطقا صحيحا حسب الحرف الواقع بعده .
- ١٢ - يحدد معنى الغنة .
- ١٣ - يتعرف النون والميم المشددتين .
- ١٤ - يحدد مخرج الغنة .
- ١٥ - يستنتج مقدار الغنة في النون والميم المشددتين .
- ١٦ - يتعرف أحكام الميم الساكنة .
- ١٧ - يتعرف حروف الإظهار الشفوي .
- ١٨ - يتعرف حروف الإخفاء الشفوي .
- ١٩ - يتعرف حروف إدغام المثليين الصغير .
- ٢٠ - ينطق الميم الساكنة نطقا صحيحا مع حروف الهجاء التالية لها .
- ٢١ - يحدد حروف المد .
- ٢٢ - يستنتج شروط حروف المد .
- ٢٣ - يتعرف أقسام المد .

- ٢٤ - يحدد معنى المد الطبيعي .
- ٢٥ - يحدد معنى المد الفرعى .
- ٢٦ - يميز بين أقسام المد الفرعى.
- ٢٧ - يحدد معنى المد المتصل .
- ٢٨ - يحدد معنى المد المنفصل .
- ٢٩ - يحدد معنى مد البدل .
- ٣٠ - يحدد معنى المد العارض للسكون.
- ٣١ - يحدد معنى المد اللازم .
- ٣٢ - يتعرف أقسام المد اللازم الكلمي .
- ٣٣ - يتعرف أقسام المد اللازم الحرفي .
- ٣٤ - يحدد مقدار المدود المختلفة .
- ٣٥ - يتعرف أحكام المدود.
- ٣٦ - يتعرف مخارج الحروف.
- ٣٧ - يميز بين مخارج الحروف المتقاربة .
- ٣٨ - ينطق الحرف من مخرجه نطقاً صحيحاً.
- ٣٩ - يطبق أحكام التلاوة في قراءته للقران الكريم .
- ٤٠ - يستخرج أحكام التلاوة من خلال نص قرآني مسموع أو مقروء.
- ٤١ - يقترح أمثله قرآنية مرتبطة بالحكم .
- ٤٢ - ينصت إلى قراءة القران الكريم.
- ٤٣ - يشارك فى أنشطة الإذاعة المدرسية لقراءة آيات قرآنية .
- ٤٤ - يعمل فى فريق الإذاعة المدرسية مطبقاً أحكام التلاوة .

محتوى البرنامج

- أ) أسس اختيار المحتوى :تم مراعاة الأسس الآتية في اختيار محتوى البرنامج .
- ١- فى ضوء فلسفة المدخل الوظيفي ثم اختيار المحتوى الذي سيدرس من خلاله الحكم القرآني فى صورة نصوص قرآنية تشتمل قصة أو نصوص تشتمل أخلاقيات يكتسبها التلاميذ أو نص يعالج مشكلات أو موضوعات متصلة بواقع التلاميذ فكانت نصوص

البرنامج كلها مشكلات أو قصص أو دروس أخلاقية ترتبط باحتياجات واهتمامات تلاميذ المرحلة الإعدادية ، فعلى سبيل المثال تم اختيار قصة الرجلين أصحابا الجنة الواردة في سورة الكهف ليدرس من خلالها حكم حركات القرآن ؛ لكونها قصة من ناحية ولكونها تشتمل على أخلاقيات ينبغي غرسها لدى التلاميذ كالتواضع وحب الآخر وصحة العقيدة وسلامة الصدر ، واشتمالها على صفات غير محمودة ينبغي البعد عنها كالتكبر والتفاخر بالنفس والآنانية ، وهكذا جميع النصوص المختارة لتدريس الأحكام من خلالها روعي فيها الوظيفية وجذبها للتلاميذ .

٢- مناسبة نصوص البرنامج للأهداف الموضوعية سلفا .

٣- تحقيق المحتوى لأهداف البرنامج .

٤- اشتمال البرنامج على خبرات تعليمية، ومعارف، ومعلومات تنمي أحكام تلاوة القرآن الكريم .

٥- ارتباط نصوص البرنامج بواقع التلاميذ ومشكلاتهم .

٦- مناسبة موضوعات البرنامج لدراسة مهارات أحكام التلاوة في ضوء المدخل الوظيفي.

ب- موضوعات البرنامج : تم اختيار الأحكام المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي التي تم

التوصل إليها من خلال تطبيق الأدوات السابق ذكرها ، وتم مراعاة تسلسل هذه الأحكام

من السهل إلى الصعب من ناحية ، والتسلسل المنطقي والتي تحكمه طبيعة التخصص

فبدأ البرنامج بحركات القرآن وهي الحركات القصيرة ، تلا ذلك المد باعتبارها يتناول

الحركات الطويلة ، ثم النون الساكنة والتنوين ، وما يرتبط بأحكامها من تشابه بينها وبين

الحكم الذي يليها وهو الميم الساكنة ، تلا ذلك النون والميم المشددين المرتبطة ارتباطا

وثيقا بالدرسين السابقين له ، انتهاء بمخارج الحروف ليستطيع التلميذ تعرف سبب

الأحكام السابقة نتيجة الاتفاق في المخرج أو القرب أو البعد في المخارج ، فجاءت

الدروس على النحو التالي :

الحكم الأول : حركات القرآن.

حكم الثاني : المد.

الحكم الثالث : أحكام النون الساكنة والتنوين.

لحكم الرابع : أحكام الميم الساكنة.

لحكم الخامس : أحكام النون والميم المشددين .

لحكم السادس : مخارج الحروف

٤) طرائق التدريس المستخدمة في البرنامج ثم اختيار طرائق تدريس تتناسب مع أهداف البرنامج ومع فلسفة المدخل الوظيفي في تدريس أحكام التلاوة ، ولذا فقد تم استخدام طريقتين تتوافق مع المدخل الوظيفي لتدريس البرنامج وهم:

أ- طريقة حل المشكلات

يتم من خلالها اختيار نص يعالج مشكلة من المشكلات التي تواجه تلاميذ الصف الأول الإعدادي أو نص يتعلق بأدب من الآداب الاجتماعية التي يحتاجون إليها ، ودراسة حكم التلاوة من خلاله ، ومن خلال أحداث القصة يتم التوصل للجوانب المختلفة للحكم .
وتسير خطوات التدريس فيها وفقاً للخطوات التالية :

- التمهيد للمشكلة من خلال ربطها بحاجة لدى التلاميذ، وإبلاغهم بأن قيامهم بأنشطة اللقاء سيلبي هذه الحاجة .
- تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة المعدة على هيئة أسئلة والموجودة بكتاب الطالب والتي تساعد على تحليل عناصر الحكم، ووضعها بصورة أبسط تسمح بالإفادة من الخبرات السابقة للمتعلم في حلها .
- ترك الفرصة للطلاب للتفكير في إجابة أنشطة المشكلة، واسترجاع ما يتصل بها في أذهانهم والإفادة من ذلك عند فرض الفروض الممكنة لحلها .
- مناقشة كل فرض من الفروض للوقوف على صحته من عدمه .
- اختيار الفرض الصحيح الذي يصلح لحل المشكلة، ومناقشة التلاميذ فيه حتى يتم التأكد من دقته وسلامته وصولاً للإجابة المثلى .
- تطبيق الفرض الذي تثبت صحته في مواقف تعليمية أخرى تثبتاً له .

ب) طريقة التعلم التعاوني

تعتمد طريقة التعلم التعاوني على بناء المعرفة واكتساب الخبرات من خلال التفاوض الاجتماعي لتعليم أكثر بقاءً وتعتمد طريقة التعلم التعاوني في التعلم على :

- ١- التفاعل المباشر . ٢- المسؤولية الفردية . ٣- المهارات الاجتماعية .
- ٤- إعداد وتحضير المجموعات . ٥- توزيع أو تقسيم الأدوار .
- ٥) - النشاطات والوسائل التعليمية

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

- أ- بطاقات ورقية تستخدم في تعريف التلاميذ مهارات أحكام التلاوة ، ووضع تعريفات مبسطة للمهارات المتنوعة، وكذلك بعض المعاني الغامضة .
- ب- تكليف التلاميذ بالرجوع إلى مصادر ومراجع على شبكة الإنترنت ترتبط بموضوعات البرنامج وذلك لتعميق خبراتهم ومعلوماتهم .
- ج- تكليف التلاميذ بجمع مواد من مكتبة المدرسة أو توجيههم للمكتبة الشاملة على شبكة المعلومات تتصل بنصوص البرنامج وأحكامه .
- د- تكليف التلاميذ بقراءة نصوص البرنامج ، وتسجيلها على أشرطة ملتزمين بأحكام التلاوة.
- هـ- تسجيلات صوتية لنصوص البرنامج بأصوات كبار القراء .
- و- فيديوهات تعليمية تشرح أحكام البرنامج .
- ٦ - أساليب التقويم

تنوعت أساليب التقويم في البرنامج على النحو الآتي :

- أ- التقويم القبلي: ويهدف إلى معرفة مدى تمكن التلاميذ من مهارات أحكام التلاوة التي تم تحديدها في القائمة النهائية، وقياس مدى إتقانهم لها، ويتم ذلك من خلال تطبيق الاختبار القبلي على التلاميذ .
- ب- التقويم البنائي (التكويني): ويتمثل ذلك في الأسئلة الشفهية والتحريرية بأنواعها المختلفة والتي يتم طرحها في اكتساب كل مهارة على حدة من خلال القيام بإجراءات الأنشطة التي يدرس من خلالها موضوعات البرنامج.
- ج- التقويم النهائي (الختامي) : ويهدف إلى معرفة مدى أثر البرنامج في تنمية بعض مهارات أحكام التلاوة لدى التلاميذ ، ويتم ذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبار .
- ٧ - ضبط البرنامج

للتأكد من صلاحية البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (٢٠) محكماً متخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وموجهي ومعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية ، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يأتي :

- الأهداف العامة للمقرر .
- محتوى المقرر .
- طرق التدريس .

- الوسائل التعليمية .
 - التقويم .
 - الزمن .
- وقد كشفت نتائج التحكيم عن صلاحية البرنامج للتطبيق ومناسبته للتلاميذ .
- إعداد كتاب الطالب للبرنامج المقترح .
 - تم إعداد هذا الكتاب وفق الخطوات الآتية:
 - تحديد الهدف من كتاب الطالب :
- لقد كان الهدف من إعداد كتاب الطالب هو تقديم نصوص من القرآن الكريم يتم من خلالها تدريس بعض أحكام التلاوة بصورة وظيفية .
- وتكون هذا الدليل من عدة مكونات هي :
- الأهداف العامة للكتاب
 - الأهداف الخاصة للكتاب :
 - تحديد محتوى كتاب الطالب :
- وقد اشتمل كتاب الطالب على ما يلي :
- فهرس يوضح الدروس التي تضمنها هذا الكتاب ورقم الصفحات الخاصة بكل درس .
 - مقدمة توضح للتلميذ كيفية إعداد هذا الكتاب وكيف يستخدمه .
 - تقسيم كل درس إلى (مقدمة للدرس بمثابة شرح نظري للحكم - مجموعة من الأنشطة الوظيفية التي تساعد الطلاب على الإلمام بالحكم من خلال القيام بهذه الأنشطة ، وصار عرض كل نشاط كالتالي : (الهدف من النشاط . زمن النشاط . إجراءات النشاط)
 - أسئلة للتقويم عقب كل لقاء .
 - طرائق التدريس المستخدمة في الكتاب :
 - التقويم .
 - زمن تدريس الكتاب

استغرق تدريس دروس الكتاب ثمان عشرة ساعة، بواقع ثلاث ساعات لكل درس، وفيما يلي تخطيط زمني لدروس الكتاب :

الموضوع	الزمن
الحكم الأول : حركات القرآن.	حصتان
حكم الثاني : أحكام المد.	حصتان
الحكم الثالث : أحكام النون الساكنة والتنوين.	حصتان
الحكم الرابع : أحكام الميم الساكنة.	حصتان
الحكم الخامس : أحكام النون والميم المشددين .	حصتان
الحكم السادس : مخارج الحروف.	حصتان

رابعاً - إعداد دليل المعلم :

هدف هذا الدليل إلى مساعدة معلم التربية الإسلامية على تنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام البرنامج المبني في ضوء المدخل الوظيفي ، ومعرفة أهداف كل لقاء والأنشطة والوسائل وطرق التدريس، وأساليب التقويم المستخدمة .

. تحديد مصادر بناء دليل المعلم

لبناء دليل المقرر تم الرجوع إلى:

. الدراسات السابقة التي استخدمت أدلة المعلم خاصة في مجال التربية الإسلامية.

. كتب المناهج وطرق التدريس المتخصصة في صياغة الأهداف، وأساليب التقويم، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل .

وتكون الدليل من مجموعة من النقاط هي :

١. تحديد الهدف من الدليل المعلم .

٢. محتويات الدليل .

تضمن الدليل ما يلي :

. فهرس الموضوعات المتضمنة بالدليل .

. مقدمة الدليل: وهي توضح الهدف من إعداد الدليل والأسس التي تم اختيار محتوى الدليل في ضوءها .

نامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم

. القسم النظري للدليل : ويشمل (أهداف إعداد الدليل - الأهداف العامة للبرنامج - طرائق التدريس المستخدمة للبرنامج - الزمن المناسب لتدريس البرنامج - الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها - سبل تقويم الطلاب) .
. القسم التطبيقي لدليل المعلم :

ويمثل هذا القسم تطبيقاً للقسم النظري، ومكماً لما جاء بكتاب الطالب من موضوعات ،
وتم تناول كل درس كالتالي :
. صياغة الأهداف الإجرائية .
. عرض طريقة التدريس المستخدمة .
. عرض خطة السير في الدرس .
. الإجابة عن أسئلة التقويم .
إجراءات التجربة الميدانية :

سارت إجراءات تجربة البحث وفقاً للخطوات الآتية :

• اختيار مجموعة البحث .

تم اختيار تسعين تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة منقطين الإعدادية المشتركة بإدارة سمالوط التعليمية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالمنيا العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ الفصل الدراسي الأول من غير طلاب المجموعة الاستطلاعية لتطبيق البرنامج المقترح عليهم، وتم تقسيم هؤلاء التلاميذ إلى مجموعتين إحداها تجريبية درست البرنامج المقترح بلغ عددهم خمس وأربعين تلميذا وتلميذة، وأخرى ضابطة لم تدرس البرنامج بلغ عددهم خمس وأربعين طالباً وطالبة .

ولضبط متغيرات البحث تم استبعاد التلاميذ الباقين من العام الماضي؛ وذلك حتى يكون هناك تكافؤ عمري بين تلاميذ العينة، حيث تراوحت أعمار الطلاب بين (١٢ ، ١٣) عاماً .

• التطبيق القبلي لأدوات البحث .

تم تطبيق اختبار مهارات أحكام التلاوة على مجموعتي الدراسة في فترة اللغة العربية، وكان ذلك يوم الأحد الموافق ١٠ / ١١ / ٢٠١٩ ، وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة، وقام الباحث بإيجاد قيمة (ت) ودالاتها، وقد جاءت دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار كالتالي :

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق في القياس القبلي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار أحكام التلاوة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (ن=٤٥)		المجموعة التجريبية (ن=٤٥)		أحكام التلاوة
			ع	م	ع	م	
غير دالة	٠,٣٧٩-	٨٨	,٤٧ ٢	,١١ ١١	٢,٧٢	,٨٨ ١٠	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول السابق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في الاختبار؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث إن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

• التدريس للمجموعة التجريبية :

قام الباحث قبل التدريس للمجموعة التجريبية بأخذ تصريح رسمي من إدارة المدرسة لتجريب تجربة البحث في الفترة من ٢٠١٩ / ١١ / ١٧ إلى ٢٠١٩ / ١٢ / ٣١ والتقى الباحث بالتلاميذ لتعريفهم بالبرنامج، وكيفية التعامل معه ، وتعريفهم بأحكام تلاوة القرآن الكريم ومهاراته، وفكرة مبسطة عن المدخل الوظيفي وأساسه في التدريس ، وقد استعان الباحث بالسادة الأساتذة مدرسي التربية الإسلامية بالمدرسة في معاونته على مقابلة التلاميذ لتدريس لقاءات البرنامج لهم، كما قام الأساتذة بتحفيز التلاميذ على المشاركة في دراسة البرنامج .

• التطبيق البعدي للاختبار

بعد انتهاء التدريس للمجموعة التجريبية تم تطبيق اختبار أحكام تلاوة القرآن الكريم وبطاقة الملاحظة بعدياً على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على نحو ما تم قبل تدريس البرنامج، وتم رصد نتائج التطبيق البعدي للاختبار، ونتائج بطاقة الملاحظة ، وذلك لمعالجة النتائج إحصائياً ، وتحليلها، وتفسيرها وصولاً لنتائج البحث وتقديم مقترحات مستقبلية، وهذا ما سنتناوله نتائج البحث.

خامساً: نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها .

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث وهو "ما فاعلية البرنامج المقترح في تدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟
تم صياغة الفروض الآتية :

الفرض الأول

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات أحكام التلاوة لكل لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار أحكام التلاوة المعد في البحث بعدياً على تلاميذ المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، ثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق، ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات مهارات أحكام التلاوة، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٥)

دلالة (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار أحكام التلاوة ككل:

حجم التأثير (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (ن=٤٠)		المجموعة التجريبية (ن=٤٠)		اختبار أحكام التلاوة
				ع	م	ع	م	
٠,٨٩٩	دالة عند ٠,٠١	٩٥,٥ ٢٧	٨٨	٥١٢,٢	٣١,١١	٢,٧١٠	٢٦,٧١	الدرجة الكلية

ينضح من جدول (٥) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات أحكام التلاوة ، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة ت (٢٧,٩٥٥) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ وللتأكد من حجم أثر المتغير

المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات أحكام التلاوة ككل) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨٩٩ وهو تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع .

ومما سبق يؤكد صحة الفرض القائل " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق

البعدي لاختبار مهارات أحكام التلاوة ككل لصالح طلاب المجموعة التجريبية وهذه النتيجة تؤكد فاعلية برنامج الدراسة القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات أحكام التلاوة ككل؛ حيث ارتفعت درجات طلاب المجموعة التجريبية ارتفاعاً كبيراً بعد تطبيق برنامج الدراسة عليهم، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من : محمود فرج (٢٠٠١) ، وإبراهيم الزغبى (٢٠١٢) ، ومدكور عبد الحكم (٢٠١٨) والذين أشاروا إلى فاعلية استخدام المداخل الحديثة في تنمية مهارات أحكام التلاوة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة وإرجاعها لما يلي :

(١) بناء برنامج البحث بطريقة وظيفية حيث تم اختيار النصوص والأنشطة والتدريبات المرتبطة بالمهارات مرتبطة باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم ومشكلاتهم مما دفعهم لإتقانها .

(٢) كثرة الممارسة والتكرار لأحكام التلاوة في كل درس من دروس البرنامج .

(٣) الاهتمام بتطبيق الحكم على نصوص متعددة مما ساعد على ترسيخه في أذهان التلاميذ .

(٤) محاولة الربط بين أحكام التلاوة والمعنى والتفسير لسبب الحكم ولو بصورة مختصرة .

(٥) تدريس الحكم من خلال أحداث القصة مما جذب التلاميذ وأثار دافعيتهم لتعلم الحكم .

(٦) وضوح أهداف البرنامج وتعريف التلاميذ بها قبل البرنامج وقبل دراسة كل درس مما ساعدهم على تحقيقها .

(٦) ارتكاز البرنامج على ما يحتاج المتعلم أن يتعلمه والانطلاق منها في اختيار نصوص البرنامج مما دفع الطلاب للمشاركة الإيجابية في التعلم .

(٧) ممارسة مهارات أحكام التلاوة من خلال أنشطة البرنامج بصورة وظيفية في مواقف حقيقية مرتبطة بواقع الطلاب وحياتهم .

- (٨) تعدد أنشطة البرنامج ساعد التلاميذ على الفهم الجيد لأحكام التلاوة .
- (٩) تناول نصوص مرتبطة باحتياجات واهتمامات تلاميذ الصف الأول الإعدادي مما دفعهم على الحرص على فهمها وإتقان أحكامها .
- (١٠) الدافعية التي أتاحتها دراسة البرنامج في ضوء المدخل الوظيفي والأنشطة المتعددة التي احتوى عليها البرنامج.
- (١١) وضوح أهداف كل لقاء من لقاءات البرنامج، وعرضها على التلاميذ قبل كل لقاء، مما جعل التلاميذ يتعرفون المطلوب منهم من كل لقاء ، وبالتالي السعي لتحقيق ذلك .
- (١٢) تنوع طرائق التدريس وتوظيفها بما يخدم تنمية مهارات أحكام التلاوة بصورة وظيفية، وفي مقدمة هذه الطرائق طريقة حل المشكلات التي تم من خلالها وضع التلاميذ في مشكلات حقيقية، أو مواقف حقيقية، وطلب الإفادة من موضوعات البرنامج في حل المشكلات التي تواجههم .
- (١٣) التقويم المستمر لأداء التلاميذ سواء من خلال القيام بإجراءات كل نشاط ، وتقديم تغذية راجعة عقب كل نشاط يساعد في علاج الضعف أولاً بأول ، أو بأسئلة التقويم عقب كل لقاء ؛ للوقوف على مدى إتقان الطلاب لمهارات اللقاء .
- (١٤) تركيز البرنامج على المشاركة الإيجابية للتلاميذ من خلال القيام بأنشطة البرنامج ، والإجابة عن أسئلة التقويم .
- (١٥) ممارسة التلاميذ لمهارات الأحكام بصورة عملية من خلال الإذاعة المدرسية التي شارك في أنشطتها معظم التلاميذ .

الفرض الثاني :

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات أحكام التلاوة في كل مهارة على حدة لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)؛ لمعرفة اتجاه الفروق ، ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات كل مهارة على حدة من المهارات الست لأحكام

التلاوة في الاختبار، وقد تم استخدام برنامج (spss) لبيان الفروق بين المجموعتين ،
والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها وحجم الأثر (مربع إيتا) للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات أحكام التلاوة وأبعاده

حجم التأثير (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (ن=٤٥)		المجموعة التجريبية (ن=٤٥)		مهارات أحكام التلاوة
				ع	م	ع	م	
٠,٧٤٩	دالة عند ٠,٠١	١٦,٢٠١	٨٨	٠,٧٥٣	٢,٤٢	٠,٤٩٥	٦,٦٠	حركات القرآن
٠,٧٩٨	دالة عند ٠,٠١	١٨,٦٦٩	٨٨	٠,٦٦١	١٠,٨	٠,٦٩٤	٧,٧٤	النون الساكنة والتنوين
٠,٧٦٤	دالة عند ٠,٠١	١٦,٨٨٣	٨٨	٠,٥٦٠	١,٧٨	٠,٧٠٦	٤,٠٤	الميم الساكنة
٠,٨١٩	دالة عند ٠,٠١	١٩,٩٧٥	٨٨	٠,٦٤٥	١,٧٦	٠,٦٢١	٤,٤٢	النون والميم المشددين
٠,٨٥٨	دالة عند ٠,٠١	٢٣,٠١٣	٨٨	٠,٥٠٥	١,٠٨	٠,٦٥٠	٤,٦٢	المد
٠,٨٣٣	دالة عند ٠,٠١	٢٠,٩٣٤	٨٨	٠,٦٤٥	١,٧٦	٠,٦٢٤	٤,٥٦	مخارج الحروف
٠,٨٩٩	دالة عند ٠,٠١	٢٧,٩٥٥	٨٨	٢,٥١٢	٣,١١	٢,٧١٠	٣,٧١ ٢٦	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (٦) الذي يتناول الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة

التجريبية في كل مهارة من مهارات أحكام التلاوة ما يأتي :

أ- بالنسبة لمهارة حركات القرآن بلغ متوسط المجموعة الضابطة ٢,٤٢ بانحراف معياري ٠,٧٥٣ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٦,٦٠ بانحراف معياري ٠,٤٩٥ ، وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٦,٢٠١) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارة حركات القرآن) تم حساب حجم الأثر بالمعادلة السابقة ، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٧٤٩ وهو تأثير كبير يؤكد على التأثير الكبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات حركات القرآن ، ويرجع ذلك إلى اهتمام البرنامج بهذه المهارات ووضعها في كل لقاء من لقاءات البرنامج المقترح ؛ لأنها

تعد مهارات أولية أو أساسية لا يمكن الاستغناء عنها لتنمية المستويات الأخرى لأحكام التلاوة فلا يعقل أن تلميذا يخطأ في الحركات أطلابه بإتقان الأحكام ، كذلك حرص البرنامج على تدريب التلاميذ على كيفية نطق كل حركة وتكرار هذا النطق وتطبيقه على نصوص متعددة ، وربط تدريس الحكم بأحداث القصة والنص .

ب- بالنسبة لمهارات أحكام النون الساكنة والتنوين بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١,٨ بانحراف معياري ٠,٦٦١ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٧,٧٤ بانحراف معياري ٠,٦٩٤ وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٨,٦٦٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مستوى أحكام النون الساكنة والتنوين) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٧٩٨ وهو تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام النون الساكنة والتنوين؛ وذلك يرجع إلى اختيار نص وظيفي مرتبط باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم ومشكلاتهم قام التلاميذ بدراسة الحكم من خلاله ، وتوضيح سبب الإظهار والإخفاء والإدغام والإقلاب فارتبط ذلك في ذهن التلاميذ وانتقل أثر التعلم إلى نصوص أخرى ، وربط تدريس الحكم بأحداث القصة والنص

ج- بالنسبة لمهارات أحكام الميم الساكنة بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١,٧٨ بانحراف معياري ٠,٥٦٠ وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٤,٠٤ بانحراف معياري ٠,٧٠٦ وتبين وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٦,٨٨٣) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مستوى أحكام الميم الساكنة) تم حساب حجم الأثر ، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٧٦٤ وهو تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير للبرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام الميم الساكنة، وذلك يرجع إلى معرفة التلاميذ لمخارج الحروف من خلال البرنامج وربط أحكام الميم الساكنة وسبب الحكم بقرب مخرج الحروف أو بعدها عن الميم فسهل ذلك على التلاميذ فهم وتذكر وتطبيق الحكم ، إضافة إلى اختيار نص وظيفي مرتبط باحتياجاتهم ومشكلاتهم .

د- بالنسبة لمهارات أحكام الميم والنون المشددتين بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١,٧٦ بانحراف معياري ٠,٦٤٥ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٤,٤٢ بانحراف معياري ٠,٦٢١ ، وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (١٩,٩٧٥) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارة أحكام الميم والنون المشددتين) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨١٩ وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام الميم والنون المشددتين، ولعل السبب في هذا هو تدريب التلاميذ على هذا الحكم من خلال استماعهم لنص قرآني من أحد القراء المجيدين وتكيفهم بتقليده في نطقه للنون والميم المشددتين ، وتعريفهم بمخرج الغنة وزمنها من خلال النص المسموع .

هـ- بالنسبة لمهارات أحكام المد بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١,٠٨ بانحراف معياري ٠,٥٠٥ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٤,٦٢ بانحراف معياري ٠,٦٥٠ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (٢٣,٠١٣) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارة أحكام المد) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨٥٨ وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام المد، ولعل السبب في هذا برنامج الدراسة القائم على المدخل الوظيفي الذي يفسر للتلاميذ سبب مد الكلمة وهل هناك علاقة بين مد الكلمة ومعناها وما تشير إليه ، وربط تدريس الحكم بأحداث القصة والنص، بالإضافة إلى كثرة تدريب التلاميذ على المدود من خلال نصوص وظيفية مرتبطة باحتياجاتهم واهتماماتهم .

و- بالنسبة لمهارات أحكام مخارج الحروف بلغ متوسط المجموعة الضابطة ١,٧٦ بانحراف معياري ٠,٦٤٥ ، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية ٤,٥٦ بانحراف معياري ٠,٦٢٤ وتبين وجود فروق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار حيث بلغت قيمة (ت) (٢٠,٩٣٤) وهي دالة عند

مستوي (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارة أحكام مخارج الحروف) تم حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٨٣٣ وهو تأثير كبير جداً أيضاً يؤكد على تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات أحكام مخارج الحروف، ولعل السبب في هذا برنامج الدراسة القائم على المدخل الوظيفي الذي حاول أن يوضح للتلاميذ من خلال أنشطته على أهمية اكتساب مهارات إخراج الحروف للإفادة بها ليس في قراءة القرآن الكريم فقط وإنما في تحدثهم وقراءتهم لجميع النصوص، وتحسين مهارات التواصل مع الآخرين بشكل جيد من خلال النطق الصحيح للحروف والكلمات، إضافة إلى ربط تدريس الحكم بأحداث القصة والنص.

ج - نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة في القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة في القياس البعدي، ويوضح جدول (٧) النتائج التي تم الحصول عليها عند معالجة الفرض الأول إحصائياً:

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها للفروق في القياس البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة

حجم التأثير (η ²)	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	المجموعة الضابطة (ن=٤٥)		المجموعة التجريبية (ن=٤٥)		بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة
				ع	م	ع	م	
٠,٩١٣	دالة عند ٠,٠١	٣٠,٤٧	٨٨	٢,١٠٧	١١,٥١	٢,٧	٢٧,٠٧	الدرجة الكلية

ينضح من جدول (٧) ارتفاع درجات طلاب المجموعة التجريبية عن درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة في مهارات أحكام التلاوة، ووجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة ت (٣٠,٤٧) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وللتأكد من حجم أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (مهارات أحكام التلاوة ككل) تم

حساب حجم الأثر، ووجد أن حجم الأثر هو ٠,٩١٣ وهو تأثير كبير جداً يؤكد على التأثير الكبير للمتغير المستقل في المتغير التابع

ومما سبق يؤكد صحة الفرض الفائق " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة لمهارات أحكام التلاوة في القياس البعدي". ويمكن تفسير هذه النتيجة وإرجاعها لأسباب التي ذكرت في الفرضين الأول والثاني .

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإنها توصي بما يلي :

- ١- تطبيق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي على مهارات أخرى غير المهارات التي تناولها البحث الحالي .
- ٢- تفعيل البرامج القائمة على المدخل الوظيفي في تدريس جميع فروع مادة التربية الإسلامية وربط دراستها باحتياجات التلاميذ واهتماماتهم .
- ٣- تدريب معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية على استراتيجيات التعلم القائمة على المدخل الوظيفي كالتعليم التعاوني وطريقة حل المشكلات وغيرها .
- ٤- الاهتمام باحتياجات الطلاب الفعلية في بناء مناهج التربية الإسلامية والانطلاق منها في اختيار محتوى المنهج .
- ٥- الاهتمام بالجانب التطبيقي في دراسة الأحكام بدلا من الناحية النظرية .
- ٦- الاهتمام بكثرة الممارسة والتكرار للأحكام لترسيخها وتعويد التلاميذ على إتقانها .

مقترحات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يمكن اقتراح إجراء البحوث والدراسات الآتية:

- ١- برنامج مقترح لتدريس السيرة النبوية في ضوء احتياجات التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم .
- ٢- برنامج مقترح في مادة التربية الإسلامية قائم على المدخل الوظيفي لعلاج المشكلات الأخلاقية لدى التلاميذ .
- ٣ برنامج تدريبي مقترح لتدريب الطلاب المعلمين بأقسام اللغة العربية على استراتيجيات التدريس القائمة على المدخل الوظيفي .
- ٤- تحليل كتب التربية الدينية الإسلامية بمراحل التعليم العام في ضوء اهتمامها بمشكلات التلاميذ واحتياجاتهم .

المراجع

أولا : المراجع العربية

- ١- إبراهيم أحمد الزغبى (٢٠١٢) : تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الاساسي فى ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم فى تربية قسبة المفروق ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية ، مجلد ٩ ، عدد ٢ ، ٢٠١٣ ، ص ص ١٨٧ - ١٩٧
- ٢- إبراهيم الشافعى (١٩٨٩) : التربية الاسلامية وطرق تدريسها - الكويت - مكتبة الفلاح
- ٣- إبراهيم عطا (١٩٩٠) مهارات مدرس التربية الاسلامية فى تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، عدد ٩ ، نوفمبر ، ص ص ١٠٣ - ١٣٢
- ٤- أحمد حسين اللقاني ، وعلي أحمد الجمل (١٩٩٩) معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٢ .
- ٥- أحمد خالد شكري وآخرون (٢٠٠٦) : المنير فى أحكام التجويد ، ط ٨ ، الأردن ، عمان ، المطابع المركزية
- ٦- أحمد عبده عوض (٢٠٠٠) : مداخل تعليم اللغة العربية ، جامعة ام القرى ، معهد البحوث العلمية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مكة المكرمة .
- ٧- أكرم محمد الرف (٢٠٠٩) : برنامج محوسب فى تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية،غزة ، فلسطين.
- ٨- جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (١٤١٤هـ) لسان العرب ، ط٣ ، بيروت ، دار صادر
- ٩- آلاء أحمد صالح(٢٠٠٩) : أثر استخدام القوالب التعليمية المحوسبة فى تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بالمدينة المنورة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، المدينة المنورة .
- ١٠- الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (١٤١١) : التعليم الابتدائي ودوره فى تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ ، الكتاب السنوي الثالث ، الرياض ، مكتب التربية لدول الخليج العربي .
- ١١- الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني بن ماجه(٢٠٠٦) : سنن ابن ماجه ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، الجزء الثاني ، حديث رقم ٣٧٧٩ ، ص ١٢٤٢
- ١٢- حسن سيد شحاته (١٩٩٦) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

- ١٣- خالد البناء (١٤٢٤) تقويم أداء طلبة المرحلة الثانوية في تلاوة القرآن الكريم في ضوء أحكام التجويد ،رسالة ماجستير غير منشورة،مناهج الدراسات الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة صنعاء،اليمن .
- ١٤- خالد غنيم الهمزاني (١٤٢٣) : معوقات تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ١٥- شريف حماد (٢٠٠٦) : فاعليه استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في تعلم أحكام التلاوه والتجويد لدى الدارسين ببرنامج التربية ،مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد ١٥ ، عدد ١ ، ص ص ٥٠٥ - ٥٣١ .
- ١٦- صالح سليمان المقدي (١٤٠٩) : أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمنطقة الرياض التعليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ١٧- عبد الرحمن الجمل (٢٠٠٤) : المغني فى حكم التجويد ، ط ٤ ، غزة،فلسطين، مكتبة آفاق .
- ١٨- عبد العليم إبراهيم (١٩٩١) :الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ،القاهرة ،دار المعارف ، ط ١٤
- ١٩- عبد اللطيف عبد الكريم الشدوخي (١٤١٨) : مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات تجويد القرآن الكريم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة سعود ، الرياض .
- ٢٠- عبد اللطيف عبد الله العارف (٢٠٠١) : تطوير منهج التربية الإسلامية في الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء المنهج المتكامل ،رسالة دكتوراه ، السودان ، الخرطوم .
- ٢١- عبد المجيد نشواني (٢٠٠٨) : علم النفس التربوي ، عمان ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط٤ .
- ٢٢- عطية قابل نصر (١٩٩٩) : غاية المرید في علم التجويد ، ط١ ، جدة ، مكتبة كنوز المعرفة .
- ٢٣- علي أحمد مذكور (١٩٩٠) : منهج تدريس العلوم الشرعية ، الكويت ،دارالشواف .
- ٢٤-فايزة عوض السيد (٢٠٠٩) : مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية ، القاهرة ، مطبعة عين شمس .
- ٢٥- فايزة السيد عوض ،محمد لطفي جاد(١٩٩٩) : فعالية برنامج لاكساب معلم التربية الدينية الإسلامية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم في تحصيلهم وأدائهم لها ، مؤتمر تطوير نظم

- إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة ٢٦- ٢٧ مايو ، جامعة الدول العربية بالقاهرة كلية التربية جامعة حلوان .
- ٢٦- فتحي يونس وآخران (١٩٩٩) : التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ٢٧- فتحي يونس، ومحمود عبده ، ومصطفى طنطاوي (٢٠١٥) : التربية الدينية الإسلامية بين الاصلية والمعاصرة ، مكتبة وهبة ، القاهرة .
- ٢٨- فراس السليتي وفؤاد مقداي (٢٠١٢) : أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ٢٦ (٩) ١٩٨٠-٢٠٠٦ .
- ٢٩- فريد بن علي الغامدي : (٢٠١١) تقييم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي المرتبطة بتلاوة القرآن الكريم ، مجلة القراءة والمعرفة ، مصر ، العدد ١١٩ ، ص ص ١٤٥ - ١٩٣
- ٣٠- فهد سماوي ، وجوهرة عبدالله المحيلان (٢٠١١) : آراء موجهي التربية الإسلامية في تدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد ١١٣
- ٣١- ماجد زكي الجلاذ (٢٠٠٧) مهارة تدريس القرآن الكريم، عمان (الأردن) دار المسيرة .
- ٣٢- محمد السيد الزيني (٢٠١١) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الترميز اللوني واستخدام القلم الإلكتروني في تنمية مهارات التلاوة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، مجلد ١٩ ، عدد ٤ ، ج ١ ص ص ١٢٧ - ١٦٧ .
- ٣٣- محمد الشمري (٢٠١٥) فاعلية برنامج السوييس ماكس في إكساب طلاب الصف السادس الابتدائي أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده بمدينة حائل ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعه اليرموك ، الأردن .
- ٣٤- محمد الفيروزآبادي (١٩٩٤) : القاموس المحيط ، ط٤ ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ٣٥- محمد بن إسماعيل البخاري (٢٠٠٨) : صحيح البخاري ، دار اليقين للنشر والتوزيع ، مصر ، ط١ .
- ٣٦- محمد بن محمد ابن الجزري (١٩٩٧) : التمهيد في علم التجويد ، ط٤ ، تحقيق غانم قدوري الحمد، بيروت ، مؤسسة الرسالة .
- ٣٧- محمد خالد منصور (٢٠٠٦) : الوسيط في أحكام التجويد، ط٣ ، عمان (الأردن) دار المناهج .

- ٣٨- محمد رجب قاسم ، محمد رجب فضل الله ، محمد عبيد الطنحاني ، محمد محمود موسى (٢٠٠٤) : طرق تدريس اللغة العربية بالمدارس الإعدادية والثانوية ، الإمارات العربية المتحدة ، مركز تطوير المناهج والتدريس .
- ٣٩- محمد صادق قمحاوي (٢٠٠٧) : البرهان في تجويد القرآن ، مكتبة الجامعة الأزهرية ، مصر .
- ٤٠- محمود أحمد السيد (١٩٨٨) : تعليم اللغة العربية بين الواقع والطموح ، دمشق ، جلاش للدراسات والترجمة والنشر .
- ٤١- محمود عبده فرج (٢٠٠١) : فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية ، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ١٢ .
- ٤٢- محمود علي عثمان ومنير أحمد حسين الزبيدي (٢٠١٨) : أثر توظيف نظام إدارة التعليم black board في تنمية مهارات التلاوة والتجويد لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الملك فيصل ، مجلة جامعة القدس ، عدد ٤٤ ، ص ص ٢١٩ - ٢٢٣ .
- ٤٣- مذكور عبد الحكم علي (٢٠١٨) : استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل الوعي لتنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهرية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .
- ٤٤- مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٥) : المدخل الوظيفي الفصل الثاني عشر، من حسن شحاتة(محرر) : استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها (ص ٢٣٧ - ٢٤٨) ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٤٥- مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٣) : الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الإسلامية ، ط ١ ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- ٤٦- مصطفى رسلان (١٩٩١) : أثر تدريس مهارات التجويد في تلاوة القرآن الكريم لطلاب الصف السادس من التعليم الاساسي ، التربية المعاصرة ، العدد ١٧ ، السنة ٨ ، إبريل ، ص ص ٨٧ - ٩٩ .
- ٤٧- مصطفى رسلان وعبد الجليل حماد (١٩٩٢) : طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، السعودية .
- ٤٨- ياسر عبدالله الطويرقي (٢٠١٢) : فاعلية نموذج تدريبي مقترح قائم على التقويم البديل في تنمية مهارات التلاوة لدي طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية .
- ٤٩- يحيى بن شرف النووي (د.ت) : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، القاهرة ، دار التراث العربي .

٥٠- يوسف قطامي ، نايفة قطامي ، رعدة شريم ، عايش غرايية ، رفقة الزغبى ، جيهان مطر ،
حيدر ظاذا (٢٠١٠) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، عمان ، دار الأمل .

ثانياً : المراجع الأجنبية

- 51- Johnson,A.(2009)Afunctional Approach To Interpersonal Argument
:Differencen Between Puplic .Issue and Personal Issue Arguments
Communication Reports ,22(1).13.28
- 52- weaver,C,Gllmeister. Hrausel, ven to zozby,G(1996) creating Support For
Effective Literacy Education Portsmouth ,NH:Heinemann,Use